AL-FANAR
Jurnal Ilmu Al-Quran dan Tafsir

Volume 5, Nomor 1, 2022, hlm. 29-56
P-ISSN: 2622-2280 | E-ISSN: 2622-4658
https://ejurnal.iiq.ac.id/index.php/alfanar

Manhaj asy-Syaikh Nawawi al-Bantāni fi 'Ardh al-Qirā'āt

(*Dirāsah 'alā at-Tafsīr Marāh Labīd li Kasyf Ma'na Al-Qur'ān al-Majīd)*

Hana Natasya
hana@iiq.ac.id
Institut Ilmu Al-Qur'an (IIQ) Jakarta

DOI: 10.33511/alfanar.v5n1.29-56
Submitted: 2021-10-30, Revised: 2021-12-22, Accepted: 2022-01-16

Abstract

This research discusses the Qirā'āt in Tafsīr al-Munīr li Mā'alim at-Tanzīl al-Mufassar 'an Wujūh Mahāsin at-Ta'wīl known as Tafsīr Marāh Labīd Li Kasyf Ma'na Al-Qur'ān al-Majīd by Shaykh Nawawi al-Bantāni. He has been highly recognized as a commentator (Mufassir). His works are still being refered extensively in Indonesia to this day. His tafsir contains a lot of discussion about qirā'āt. The tafseer contained various kinds of qirā'āt. Among them are qirā'āt mutawātirah, qirā'āt āhad, qirā'āt syādzdzah, qirā'āt narrated by companions and tabi'in, and sometimes Syaikh Nawawi incorporates various narrations in one verse. The author also attributes every qirā'āt to it's reader and it's narrations, and also to the inhabitants of a country, and the Public acknowledgment or 'al-bāqīn' (other readers those mentioned), or to' āmmah '. Sometimes it also does not attribute to anyone. Syaikh Nawawi also mentions qirā'āt which stated in manuscripts and private manuscripts of the Åahaby. He also mentions the 'waqaf' dan 'ibtida' in the interpretation in that verse. Sometimes he states 'qirā'āt mutawātirah' and 'qirā'āt syādzdzah' but only in a few places. Also he do 'tarjih' on some qira›at. Shaykh Nawawi also gives 'taujih' to qirā'āt mutawātirah and syādzdzah and reveals it's 'illat' as well as reasons for it in terms of language, nahwu's and other disciplines and implications resulting from the taujih to the field of theology and islamic jurisprudence.

Keywords: *al-Qirā'at, asy-Syaikh Nawawi al-Bantāni, Tafsīr Marāh Labīd,*

ملخص

هذا البحث تبْحَثُ عَنِ القِرَاءَاتِ فِي تفْسِيْرِ الْمُنِيْرِ لِمَعَالِمِ الْتَّنْزِيْلِ الْمُفَسَّرِ عَنْ وُجُوْهِ مَحَاسِنِ الْتَّأْوِيْلِ اَلمَشْهُوْرُ بِتَفْسِيْرِ مَرَاحِ لَبِيْد لِكَشْفِ مَعْنَى الْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ. إِنَّ هَذَا التَّفْسِيرُ قَدْ شَمُلَ عَدِيْدٌ مِنَ القِرَاءَاتِ المُتَنُوِّعَةِ. مِنْهَا القِرَاءَاتُ المُتَوَاتِرَةُ, وَالْقِرَاءَاتُ الْآحَادُ, وَالْقِرَاءَاتُ الشَّاذَةُ, وَالْقِرَاءَاتُ المَرْوِيَّةُ مِنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ وَأَحْيَانًا جَمَعَ الشَّيْخُ نَوَوِي بَعْضَ الرِّوايَاتِ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ. وَنَسَبَ المصَنِّفُ القِرَاءَاتِ إِلَى قُرَّائِهَا وَرِوَايَتِهَا, وَإِلَى أَهْلِ البَلَدِ, وَالْجُمْهُوْرِ أَوِ الْبَاقِيْنَ وَ العَامَّةِ, وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ لَا يُنْسَبُ لِأَحَدٍ. وَذَكَرَ الشَّيْخُ نَوَوِي القِرَاءَاتِ المَوْجُوْدَةَ فِي المصَاحِفِ العُثْمَانِيَّةِ وَالْفَرْدِيَّةِ. وَأَوْرَدَ عِلْمَ الوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ فِي التَّفْسِيْرِ. وَأَيْضًا قَدْ يَحْكُمُ عَلَى القِرَاءَاتِ المتَوَاتِرَةِ وَالشَّاذَةِ فِي مَوَاضِعٍ قَلِيْلَةٍ وَيُرَجِّحُ بَعْضَ القِرَاءَاتِ. وَالشَّيْخُ نَوَوِي وَجَّهَ القِرَاءَاتِ المتَوَاتِرَةِ وَالشَّاذَةِ وَكَشَفَ عَنْ عِلَلِهَا وَحُجَجِهَا مِنْ حَيْثُ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَذَكَرَ أَثَرَ ذَلِكَ التَّوْجِيْهِ فِي نَاحِيَةِ العَقِيْدَةِ وَالْفِقْهِ.

الكلمات المفتاحية: القراءات, الشيخ نووي البنتني, تفسير مراح لبيد

تمهيد

إنّ العلوم تشرف بشرف موضوعاتها, وتتفاضل بمدى فضل بحوثها ومسائلها. وعلم القراءات موضوعه كتاب الله عزّ وجلّ. وبحوثه حول أسانيده وطرق أدائه, ووجوه قرائته, ونظام رسمه, والإحتجاج له. وخير العلم يتعلمه الإنسان هو تعلم كتاب الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [خيركم من تعلّم القرآن و علّمه][1]. والعلوم التي تتعلّق بالقرآن هي أشرف العلوم وأعلاها. إذ به يحفظ القرآن من التحريف والتغيير ويصان. ولذلك إعتنى به السلف والخلف, وهو علم لا يستغني عنه المفسر, ولا الفقيه, ولا عالم اللغة.[2]

وأمّا تنوع القراءات هو في ذاته من البراهين الساطعة والأدلة القاطعة على أنّ القرآن كلام الله, و مصدق بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإنّ هذه الإختلافات في القراءة على كثرتها لا تؤدّي إلى تناقض في المقروء وتضاد, ولا إلى تهافت وتخاذل, بل القرآن كله على تنوع قرائته يصدق بعضه بعضا, ويبين بعضه بعضا, ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد في علوّ الأسلوب والتعبير, وهدف واحد من سمو الهداية والتعليم. وذلك يفيد تعدد الإعجاز بتعدد القراءات والحروف.[3]

الإختلاف في القراءات ليس مجال نزاع وجدل ولاسبب تشكيك وتكذيب. لأن نزول القرآن على هذه الأوجه المختلفة إنما كانت لحكمة التهوين على الأمة والرحمة بها والإشفاق عليهما. فلا ينبغي لها أن تجعل من اليسر عسراً ومن السعة ضيقاً, ومن المنحة محنة. وكل من يبحث ويطلع الإختلاف في القرآن, سيجد أسرارا وحكما وراء ذلك.

بخلاف ما فعله الأعداء وكل من يريد فساد هذا الدّين مثل ما قاله بعض المستشرقين, هم يعتقدون أنّ الإختلاف في القراءات القرآنية ليس توقيفيا وإنما صنّفها علماء القراءات. ويزعمون أنّ القرآن الكريم يوجد فيه كثير من الإضطرابات, وعدم ثبات, واختلافات لا توجد مثلها في كتاب آخر. فهذه محاولتهم لتغيير حقائق الإسلام, وتشويه وجهه الوضاء بطرق شتى ووسائل مختلفة.[4]

شرح عبد الحليم النجار أنّ المقصود من الإضطراب وعدم الثبات في النصّ هو وروده على صور مختلفة أو متضاربة لا يعرف الصحيح الثابت منها. إمّا ورود النصّ على صور كلها صحيح النسبة إلى مصدره متواتر الرواية عنه فليس في ذلك شئ من الإضطراب وعدم الثبات. وقراءات القرآن المعتمدة مهما اختلفت في النص الواحد متواترة كلها مقطوع بصحة نسبتها إلى المصدر الأصلي.[5]

كما إدعى جولد زهير[6] في كتابه مذاهب التفسير الإسلامي أنّ اختلاف القراءات راجع

[1] محمد بن إسماعيل البخاري, الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه, (بيروت: دار طوق النجاة, ٢٠٠١), في الباب خيركم من تعلم القرآن وعلمه, رقم. ٥٠٢٧, ج. ٦, ص. ١٩٢

[2] علي محمد الصباغ, الإضاءة في بيان أصول القراءة, (مصر: ملتزم, ١٩٣٨), ص. ٣

[3] شعبان محمد إسماعيل, القراءات أحكامها ومصدرها, (القاهرة: دار السلام, ٢٠٠٨), ص. ٥٠

[4] شعبان محمد إسماعيل, القراءات أحكامها ومصدرها, ص. ١٥٥

[5] إجنس جولد زيهر, مذاهب التفسير الإسلامي, المترجم عبد الحليم النجار, (مصر: مكتبة الخانجى, ١٩٥٥), ص. ٤

[6] جَرِيٌّ عرف بعدائه للإسلام وبخطورة كتاباته عنه ومن مُحَرِّرِي « دائرة المعارف الإسلامية «. كتب عن القرآن والحديث ومن

إلى طبيعة الخطّ العربي الذي كُتبت به المصاحف العثمانية, وهي أنها كانت خالية من الأعجام والنقط وخالية من الشكل الذي يدل على إعرابها.[٧] فاختلاف القراءات في نظر هذا المستشرق إنما كان ناشئاً منعدم نقط كلمات القرآن وعدم شكلها, وأن القراءات إنما نشأت متأخرة عن الكتابة في عهد عثمان رضي الله عنه, وهذا رأي خاطئ, وزعم باطل, وفرية منكرة, اجترأ عليها هذا المستشرق ليقذف بها أقدس ما يقدسه المسلمون وهو كتاب الله عز وجل.[٨]

مما لا شك فيه أنّ تعدد المعانى الناتجة عن تنوع القراءات صلة وثيقة بالتفسير. فالآية التي ترد بقراءتين او أكثر يترتب عليها تعدد في الآراء التفسيرية تبعاً لتعدد هذه القراءات. فهذه القراءات كثيرة ما تضيف معاني جديدة لا تتضمنها القراءة الأخرى الواردة في نفس الآية. ولهذا يجعل بعض المفسرين يتبنى معنى للآية على وفق قراءة معينة.[٩] وتعد القراءات من أهم العلوم التي يحتاج إليها المفسر وجعلوه الخادم للتفسير.

وكان من كتب التفسير الثمينة وكثرة التداول بين الطلاب والباحثين وهو «تفسير مراح لبيد» للشيخ محمد نووي الجاوى. ألّفه باللغة العربية مع أن موطنه أندونيسيا. وهو صاحب المؤلفات العديدة في العلوم الاسلامية وتبحر و تعمق فيها. وهذه المؤلفات تدل علي نبوغه وتفننه في العلوم الإسلامية. وأهم مؤلفاته هو كتاب «تفسير مرح لبيد» ويعد من أحسن كتاب التفسير والتفسير الوحيد الذي ألّفه العلماء الإندونيسي (الأعجمي) باللغة العربية.

يلقب الشيخ محمد نووي الجاوي البنتني الأشعري الشافعي بسيد علماء الحجاز.[١٠] فهو فقيه شافعي، ومفسر، ونحوي، ومؤرخ. واعتمد في تفسيره على طريق شرح المعاني اللغوية وإيراد القراءات وأسباب النزول ووجوه الإعراب، والآراء الفقهية في آيات الأحكام. وكان عند يذكر وجوهاً من القراءات والمرويات من التابعين وغيرهم, يشرح أيضاً آثارها في التفسير.[١١] ولا يقتصر على القراءات المتواترة بل يذكر القراءات الشاذة لأجل التوسعة في المعاني القرآن.

وانطلاقا من أهمية العناية بكتب التراث وتفسير إندونيسيا, وإبرازاً ما فيها من قيمة علمية تفيد الكاتبة في دراستها, عزمت الكاتبة بأن تكتب بحثا علميا متواضعا عن منهج الشيخ نووي البنتني في عرض القراءات وذلك من خلال «تفسير مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد», نظرا إلي عنايته بذكر القراءات وأحيانا مع توجيهها. لأن كتب التفسير الإندونسي التي تورد أوجه القراءات وتبين توجيهه نادر جدا. ولهذا تحاول الكاتبة أن تبين وتطلع ما فيه من القراءات الموجودة حتى تستطيع أن تعين منهجه في عرض القراءات القرآنية.

كتبه « تاريخ مذاهب التفسير الإسلامي « المترجم إلى العربية. انظر مصطفى بن حسني السباعي, الاستشراق والمسْتَشْرِقُونَ ما لهم وما عليهم, (الرياض:دار الوراق, ٢٠١١), ص. ٤١

[7] محمد حسين علي الصغير, تاريخ القرآن, (بيروت: دار العالمية, ١٩٨٣), ط. ١, ص. ١٠٠.

[8] شعبان محمد إسماعيل, القراءات أحكامها ومصدرها, ص. ١٦٠-١٦١. وانظر أيضا, عبد الفتاح إسماعيل الشعلبي, رسم المصحف والإحتجاج به في القراءات, (مصر: مكتبة نهضة, ١٩٦٠), ص. ٢٢-٣٠

[9] محمد أحمد عبد العزيز الجمل, الوجوه البلاغية في توجيهه القراءات القرآنية المتواترة, رسالة الدكتورة في جامعة اليرموك, الأردن, ٢٠٠٥

[10] Islah Gusmian, *Khazanah Tafsir Indonesia,* (Yogyakarta: LKIS, 2013), h. 43

[11] علي العيازى, المفسرون حياتهم ومنهجهم, ص. ٢٤١

القراءات: أنواعها وضوابطها

القراءات لغة : جمع قراءة, وهي في الأصل مصدر ((قرأ)). يقال: قرأ فلان – يقرأ — قراءة فهو قارئ.[12] وقال الراغب الأصفهاني: القراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، وليس يقال ذلك لكل جمع. لا يقال: قرأت القوم: إذا جمعتهم، ويدل على ذلك أنه لا يقال للحرف الواحد إذا تفوه به قراءة، والقرآن في الأصل مصدر، نحو: كفران ورجحان. قال تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۚ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} [القيامة: ١٧– ١٨] قال ابن عباس: إذا جمعناه وأثبتناه في صدرك فاعمل به.[13]

وفرق ابن قيم الجوزية بين قري يقرى و بين قرأ يقرأ, فالأولى معناها الجمع والإجتماع, والثانية معناها الظهور والخروج زمنه قراءة القرآن, لأن قارئه يظهره ويخرجه مقدراً محدوداً. كما فرق الله تعالى بين الجمع والقرآن ولو كان واحدا لكان تكريراً محضاً.[14]

أما في الإصطلاح قد عرفها العلماء تعريفات متعددة حسب اختلافهم في ما هو شرط وضروري فيها, منها ما يلي:

١. تعريف الزركشي: عرفها بقوله, «القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها».[15]
٢. عرفها ابن الجوزي أنها علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة.[16]
٣. عرف عبد الفتاح عبد القاضي بأنها علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية, وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله.[17]

وبعد عرض هذه التعريفات يظهر أنها تدور على ثلاثة مطالب, وهي موضع الإختلاف, والسماع والنقل الصحيح, وحقيقة الإختلاف بين القراءات. فإذا تحققت في التعريف كان جامعا ومانعاً. فتعريف الشيخ عبد الفتاح عبد القاضي واضح الدلالة على المعرف, حيث إنه ركز فيه على أمور مهمة كما سبق. وعلم القراءات هي علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية, وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله.

عندما كثر القراء وتفرقوا في البلاد بعد توفي النبي صلى الله عليه وسلم, وأصبحوا لا يحصون عدداً و فكان منهم المتقن للتلاوة, وكان منهم المقصر وقل الضبط. فعند ذلك قام جهابذة من العلماء وصناديد الأمة بالإهتمام الواسع بهذه المشكلة. وجمعوا القراءات وميزوا سقيمها وعليلها منصحيحها وسليمها, ثم وضعوا أركان للحكم عليها. وأول من وضع هذه الأركان هو ابن مجاهد رحمه الله عندما سبع القراءات السبع. وضع ابن مجاهد ثلاث أركان للقراءات المقبولة, وهي:

---

[12] محمد بن أحمد بن الأزهري, تهذيب اللغة, (بيروت: دار إحياء التراث العربي, ٢٠٠١), ج. ٩,ص. ٢٧٤
[13] الراغب الأصفهانى, المفردات في غريب القرآن, (بيروت: دار القلم, ١٩٩٢), ج. ١, ص. ٦٦٨
[14] محمد بن قيم الجوزية, زاد المعاد في هدي خير العباد, (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤), ج. ٥,ص. ٦٣٥
[15] بدر الدين الزركشي, البرهان في علوم القرآن, (مصر: دار إحياء الكتب العربية, ١٩٨٨), ج. ١, ص. ٣١٨
[16] محمد بن محمد ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٩), ص. ٩
[17] عبد الفتاح بن عبد القاضي, البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة, (بيروت: دار الكتاب العربي، بدون سنة), ص. ٧

١. صحة السند: وذلك بتواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ثبت عن زيد بن ثابت قوله: «القراءة سنة متبعة».[١٨] ومعناه أن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى آخره حتى ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.[١٩] لأن القراءة سُنَّة متبعة يُعتمد فيها على سلامة النقل وصحة الرواية.

٢. موافقة العربية ولو بوجه: ويكتفي في ذلك بمجرد موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية؛ أي: سواء كان هذا الوجه أفصح أم فصيحًا، مجمعًا عليه أو مختلَفًا فيه، ما دامت القراءة صحيحة الإسناد، وموافقة لأحد المصاحف العثمانية، فلا يضرها كون الوجه ضعيفًا من حيث اللغة.[٢٠]

٣. موافقة لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا: أن تكون القراءة موافقة لأحد المصاحف العثمانية, أو يحتملها رسمه, لأن الصحابة في كتابة المصاحف العثمانية اجتهدوا في الرسم على حسب ما عرفوا من لغات القراءة، فكتبوا «الصراط» مثلًا في قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}, «بالصاد» المبدَّلة بالسين – وعدلوا عن «السين» التي هي الأصل، لتكون قراءة «السين» «السراط» وإن خالفت الرسم من جه، فقد أتت على الأصل اللغوي المعروف، فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام محتملة لذلك.

والمراد بالموافقة الاحتمالية ما يكون من نحو هذا، كقراءة: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}, فإن لفظة «مالك» كُتبت في جميع المصاحف بحذف الألف، فتقرأ «مَلِكِ» وهي توافق الرسم تحقيقًا، وتقرأ «مالك» وهي توافقه احتمالًا وهكذا.[٢١]

بناء على ما تقدم, فقد اتضح أن القراءات الصحيحة إذا توفرت الشروط والقواعد التي قعدها العلماء. وقرر العلماء أن القراءات مرجعها النقل الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم, لكن أرائهم تنوعت وتعددت في أنواع القراءات وتقاسيمها. يتضح من كلام ابن جني[٢٢] أن القراءات تنقسم إلى قسمين بعد اختيار ابن مجاهد للبسعة:

أولا: القراءات الصحيحة للقراء السبعة الذين اختارهم ابن مجاهد.

ثانيا: القراءات الشاذة, وهي القراءات الزائدة على اختيار ابن مجاهد, ولا يدل ذلك على ضعفها وعدم جواز القراءة بها.

وقد قسم ابن الجزري القراءات الصحيحة إلى قسمين, وهما: القسم الأول, ما صح سنده بنقل العدل الضابط, ووافق العربية والرسم. وهذا القسم ينقسم إلى ضربين: الأول ما استفاض نقله وتلقاه الأمة بالقبول كما انفرد به بعض الرواة. وتسمى أيضا بالقراءات المتواترة وهي القراءات العشر. الثاني: مالم تتلقه الأمة بالقبول ولم يفض, وقد أجاز بعض العلماء القراءة والصلاة بها,

[18] محمد عباس الباز, مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص, (القاهرة: دار الكلمة, ٢٠٠٤), ص. ٤٣

[19] أحمد محمود الحفيان, أشهل المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات, (بيروت: دارالكتب العلمية,٢٠٠١), ص. ٤٣

[20] عبد القيوم السندي, صفحات في علوم القراءات, (مكة: المكتبة الأمدادية, ٢٠١٥), ص. ٦٣

[21] مناع بن خليل القطان, مباحث في علوم القرآن, (الرياض : مكتبة المعارف, ٢٠٠٠), ص. ١٧٧

[22] أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، إمام العربية، صاحب التصانيف. كان أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الموصلي. وله: (اللمع) ، و (التصريف) ، و (التلقين في النحو) ، و (التعاقب) ، و (الخصائص) ، و (المقصور والممدود) ، و (ما يذكر ويؤنث) ، و (إعراب الحماسة) ، و (المحتسب في الشواذ). وفي: في صفر، سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة. ولد: قبل الثلاثين وثلاث مائة، وكان أعور. انظرعبد الحي بن أحمد الحنبلي, شذرات الذهب في أخبار من ذهب, (دمشق: دار ابن كثير, ١٩٨٦), ج. ٣, ص. ١٤٠

وأفتي أكثرهم عدم جواز القراءاة والصلا بها. وهي القراءات التي بعد العشر وتسمى بالقراءات الصحيحة.

وأما القسم الثاني, ما وافق العربية وصح سنده وخالف الرسم.فهذه القراءة تسمى شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وإن كان سندها صحيح.[٢٣]

والتقسيم الثالث للقراءات وهو تقسيم الإمام السيوطي, وينقل السيوطي عن ابن الجزري أن: أنواع القراءات من حيث السنة ستة:

١. « المتواتر»: وهو ما رواه جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم. مثاله: ما اتفقت الطرق على نقله عن السبعة. وهذا هو الغالب في القراءات.
٢. «المشهور»: هو ما صح سنده بأن رواه العدل الضابط عن مثله وهكذا، ووافق العربية، ووافق أحد المصاحف العثمانية، سواء أكان عن الأئمة السبعة أم العشرة أم غيرهم من الأئمة المقبولين، واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ، إلا أنه لم يبلغ درجة التواتر، مثاله: ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة، فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض. ومن أشهر ما صنف في هذين النوعين التيسير للداني، والشاطبية، وطيبة النشر في القراءات العشر». وهذان النوعان هما اللذان يقرأ بهما مع وجوب اعتقادهما ولا يجوز إنكار شيء منهما.
٣. ما صح سنده، وخالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر الاشتهار المذكور, وهذا النوع لا يقرأ به ولا يجب اعتقاده. من ذلك ما أخرجه الحاكم عن طريق عاصم الجحدري عن أبي بكرة أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قرأ: «مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفَارِفٍ خُضْرٍ وَعَبَاقَرِيٍّ حِسَانٍ»ومنه قراءة: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ» بفتح الفاء.[٢٤]
٤. «الشاذ»: وهو مالم يصح سنده، كقراءة ابن السميفع: «فَالْيَوْمَ نُنَحِّيكَ بِبَدَنِكَ» بالحاء المهملة «لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَفَكَ آيَةً» بفتح اللام من كلمة «خلفك».
٥. «الموضوع»: وهو ما ينسب إلى قائله من غير أصل مثال ذلك القراءات التي جمعها محمد بن جعفر الخزاعي، ونسبها إلى أبي حنيفة،» كقراءة «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ» برفع اسم الجلالة ونصب العلماء»
٦. ما يشبه المدرج من أنواع الحديث: وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءة سعد ابن أبي وقاص: «وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْت مِنْ أُمٍّ» بزيادة لفظ: «من أم»، وقراءة: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ» بزيادة عبارة «في مواسم الحج».[٢٥]

ويمكن اختصار هذه الأقوال في أنواع القراءات من حيث القبول والرد إلى ثلاثة أقسام: مقبولة, ومردودة, ومتوقف فيها. أما القراءات المقبولة نوعان: الأول القراءات المتواترة: فهي التي رواها جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاها يمتنع عادة توتطئهم على الكذب. الثاني: القراءات المشهورة: فهي عند العلماء كل قراءة صح سندها ووافقت رسم المصحف ولو احتمالاً ووافقت العربية ولو بوجه. وهذه القراءة التي

[23] محمد بن محمد ابن الجزري, منجد المقرئين ومرشد الطالبين, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٩), ص. ٢٤
[24] صبحي الصالح, مباحث في علوم القرآن, (بيروت: دار العلم للملايين, ٢٠٠٠),ص. ٢٥٦
[25] صبحي الصالح, مباحث في علوم القرآن, ص. ٢٥٧–٢٥٨

توفرت فيها هذه الشروط, صحيحة عندهم.[٢٦]مثال ذلك كقراءة ابن ذكوان: {تَتَّبِعَان} [يونس: ٨٩], بتخفيف النون {تَتبِعَانِ}والباقون بتشديدها.

أما القراءات المردودة ثلاثة أنواع: الأول القراءات التي صح سندها ووافقت الرسم وخالفت العربية ولم تتلق بالقبول عند علماء القراءات : فإنها لا تصدر إلا على وجه السهو, والغلط, وعدم الضبط.[٢٧] مثال رواية خارجة عن نافع {مَعَائِش} [الأعراف: ١٠], بالهمز.[٢٨] الثاني القراءات التي لم يصح سندها, سواء وافقت الرسم أم خالفته, وسواء وافقت العربية أم خالفته, فهي قراءة ضعيفة مردودة.[٢٩] كقراءة ابن السميفع في قوله تعالى: {فاليوم ننجيك ببدنك لمن خلفك آية} [يونس: ٩٢], فقد خلفت في موضعين (ننحيك) بالحاء المهملة, و (خلفك) بفتح سكون اللام. الثالث القراءات التي وافقت الرسم والعربية ولا سند لها, فهذه لا تسمى قراءة إلا تجوزاً. كما قال ابن الجزري, « وبقي قسم مردود أيضا وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة، فهذا رده أحق ومنعه أشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر.»[٣٠]

أما القراءات المتوقف فيها[٣١]: وهي كل قراءة صح سندها ووافقت العربية وخالفت رسم المصحف. فهذه القراءة لا يحكم بقبولها ولا بردها, إذ يحتمل أن تكون من الأحرف السبعة, ويحتمل أن تكون من قبيل ما يسمى بالقراءات التفسيرية.[٣٢] مثال ذلك قراءة عبد الله ابن مسعود: {والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى} [الليل ١-٣].

صلة علم القراءات بعلم التفسير

إن المتقرر عند العلماء أن القراءات أبعاض القرآن وأن كل قراءة بمثابة آية مستقلة من حيث دلالتها على المعنى, كما ذكر ابن الجزري, « وكل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقد وجب قبوله، ولم يسع أحدا من الأمة رده ولزم الإيمان به، وإن كله منزل من عند الله، إذ كل قراءة منها مع الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا.»

ولا شك أن هناك علاقة أساسية بين القراءات والتفسير من وجوه وجوانب متعددة, منها علاقة تفسير وبيان حيث يفسر بعضها بعضا, وبعض المفسرين عدوه الخادم لعلم التفسير, وبتوجيه القراءات تعرف جلالة المعانى وجزالتها. وكان شرط من شروط المفسر أن يكون عارفاً باختلاف القراءات ما يختلف به المعنى.[٣٣]

---

[26] محمد بن محمد ابن الجزري, منجد المقرئين ومرشد الطالبين, ص. ١٨

[27] محمد بن محمد ابن الجزري, منجد المقرئين ومرشد الطالبين, ص. ١٧٨ ورأى ابن الجزري أن هذا النوع قليل جدا.

[28] حكم ابن مجاهد بغلط هذه الرواية, انظر أحمد بن موسى بن مجاهد, كتاب السبعة في القراءات, (مصر: دار المعارف, ١٩٨٠), ص. ٢٧٨

[29] محمد بن محمد ابن الجزري, النشر في القراءات, ص. ١٦

[30] محمد بن محمد ابن الجزري, النشر في القراءات, ص. ١٧

[31] قال ابن الجزري : « فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة؛ لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، وإن كان إسنادها صحيحا فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة، ولا في غيرها.» محمد بن محمد ابن الجزري, منجد المقرئين ومرشد الطالبين, ص. ١٩

[32] محمد بن محمد ابن الجزري, النشر في القراءات, ص. ٣٢

[33] محمد حسين الذهبي, التفسير والمفسرون, (القاهرة: مكتبة وهبة، بدون سنة), ج. ١, ص. ٣٢

مما يؤيد أن القراءات مرجع مهم من مراجع التفسير القرآن بالقرآن, ما روي عن مجاهد أنه قال: «لو كنتُ قرأتُ قراءة ابن مسعود قبل أن أسأل ابن عباس ما احتجتُ أن أسأله عن كثير مما سألته عنه». هذا هو تفسير القرآن بالقرآن، وهو ما كان يرجع إليه الصحابة فى تعرف بعض معانى القرآن، وليس هذا عملاً آلياً لا يقوم على شيء من النظر، وإنما هو عمل يقوم على كثير من التدبر والتعقل، إذ ليس حمل المجمل على المبين، أو المطلق على المقيد، أو العام على الخاص، أو إحدى القراءتين على الأخرى بالأمر الهين الذى يدخل تحت مقدور كل إنسان، وإنما هو أمر يعرفه أهل العلم والنظر خاصة.[٣٤]

وبهذا تبين أن القراءات لها أثر عظيم ومهم في التفسير لإظهار المعاني القرآنية من خلال بيان اختلاف القراءات وتوجيهها. وليست كل القراءات لها أثر على التفسير بدرجة واحدة، حتى إن بعضها ليس له أثر البتة على التفسير، وبيان ذلك كالآتي :

١. الحالة الأولى : ما لم يكن له تعلق بالتفسير بحال

والمقصود بها اختلاف القراء في وجوه النطق بالحروف والحركات، كمقادير المد والإمالات والتخفيف والتسهيل والتحقيق، والجهر والهمس ، والغنة، والإخفاء. فهذه الاختلافات لا تأثير لها في اختلاف معاني الآي، وإن كان لها تأثير في غير التفسير كالتخفيف على الأمة في النطق، وبيان سعة اللغة.[35] ومثال هذا النوع, كقراءة {عذابي} بسكون الياء و{عذابَي} بفتحها. وتعدد وجوه الإعراب, مثل {حتى يقول الرسول} البقرة: ٢١٤ بفتح لام يقول وضمها.

٢. الحالة الثانية : ما كان له تعلق بالتفسير من جهات متفاوتة

وذلك نحو اختلاف حروف الكلمات، واختلاف الحركات الذي يختلف معه المعنى. واختلاف القراءات في هذا النوع إمَّا أن يبيّن معنى الآية، أو يوسع المعنى، أو يزيل الإشكال، فما يبين المعنى نحو أوجه قراءة قوله تعالى: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّين} [الفاتحة:٤]، وما يوسّع المعنى نحو أوجه قراءة قوله تعالى: {وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حتى يَطْهُرْنَ} [البقرة: من الآية ٢٢٢]، وما يزيل الإشكال نحو أوجه قراءة قوله تعالى: {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّك} [المائدة: من الآية ١١٢].

وفوائده, الأول: ثبوت أحد اللفظين في قراءة قد يبين المراد من نظيره في القراءة الأخرى، أو يثير معنى غيره . والثاني: اختلاف القراءات في ألفاظ القرآن يكثر المعاني في الآية الواحدة. مثل قوله تعالى: {حَتّى يَطَّهرنَ} [البقرة ٢٢٢] بفتح الطاء المشددة والهاء المشددة، و{حَتَّى يَطهُرنَ} بسكون الطاء وضم الهاء مخففة.[٣٦]

لقد اهتم بعض المفسرين ببيان أثر القراءات في التفسير والتعرض لإختلاف القراء في القراءات والحرص علة استخراج المعاني المختلفة, وعند التأمل في نوع القراءات التي يذكرونها عند تفسيرهم لبعض الآيات, يظهر نوعين: الأول المتواترة: وهذا هو الأساس في بيان المعاني المختلفة, فجمع القراءات الصحيحة وحمل ما أمكن حمله منها على الآخر لإيضاح المعنى. هو من تفسير القرآن بالقرآن الذي هو أقوى أنواع التفاسير. الثاني الشاذة: وهي كثيرة في كتب التفسير وهي عندهم تعد من أخبار الآحاد التي يعمل بها, فلا غزو أن

[34] محمد حسين الذهبي, التفسير والمفسرون, ج. ١, ص. ٣٢

[35] أحمد بن تيمية, مجموع الفتاوى, (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, ١٩٩٥), ج. ١٣, ص. ٣٩٢

[36] محمد الطاهر بن عاشور, التحرير والتنوير, (تونس: الدار التونسية للنشر, ١٩٨٤), ج. ١, ص. ٥١-٥٥

بجعلوها المفسرون مفسرة للقرآن. كما قال أبو عبيد في فضائل القرآن, «المقصد من القراء الشاذة تفسير القراءة المشهورة وتبين معانيها كقراءة عائشة وحفصة (والصلاة الوسطى صلاة العصر), فهذه الحروف وما شكلها قد صارت مفسرة للقرآن, وقد كان يروى مثل هذا عن التابعين في التفسير فسيتحسن, فكيف إذ يروى عن كبار الصحابة ثم صار في نفس القراءة فهو أكثر من التفسير وأقوى, فأدنى ما يستنبط من هذه الحروف معرفة صحة التأويل».[٣٧]

والمفسرون عند إيراد لتلك القراءات قد أدركوا أنها تعطي للآيات القرآنية معاني جديدة. وقد تعاملوا مع هذه القراءات على أنها آيات مستقلة.

التعريف بالشيخ نووي البنتاني

اسمه الكامل أبو عبد المعطي محمد نووي بن عمر الجاوي البنتني، التناري. كان مفسرا متصوفا من فقهاء الشافعية. ولد في قرية تانارا, ترتاياسا سيرانج بنتن إندونيسيا سنة١٨١٤ م / ١٢٣- هـ. هاجر إلى مكة، وتوفي بها وهو أربعة وثمانين من عمره. عرّفه (تيمور) بعالم الحجاز.[٣٨] وتوفي في ٢٤ من شوال ١٣١٤ هـ / ١٨٩٧ م, ودفن بالمعلا وكان ضريحه بجوار ضريح ابن هجر و أسماء بنت أبو بكر. وتوفي عند كتابة إحدى مؤلفاته وهي شرح منهج العابدين للإمام نووي الدمشقي.[٣٩]

تعلم الشيخ نووي البنتني العلوم الدينية منذ صغره وهو في الخامسة من عمره على يد أبيه كعلم التوحيد, والفقه, والتفسير, واللغة العربية. ثم تتلمذ مع إخوته عند الشيخ سهل ببنتن والشيخ يوسف ببوروكارتا. وبعد ذلك انتقل إلى جاوى الشرقية وتعلم فيها ثلاث سنوات, ثم إلى جيكمفيك لتعلم اللغة العربية خاصة.[٤٠]

بعد أن انتقل والده إلى جوار ربه, أصبح الشيخ نووي يقوم مقام أبيه ليتولى مشيخة المعهد الإسلامي وهو ابن ثلاث عشرة سنة. ولقد قام الشيخ في هذا المقر بالتدريس مدة سنتين حتي رحل عقب هذه المدة إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج.[٤١] وعزم الشيخ نووي في سنة ١٨٢٨ لطلب العلم عقب أداء فريضة الحج وتتلمذ من مشاهير العلماء بالأرض المقدسة وكان عمره خمسة عشر سنة.[٤٢]

وتعلم في الحرمين من أيدى العلماء, منهم الشيخ عبد الحميد الدغستاني, والشيخ أحمد النحراوي, والشيخ أحمد الدمياطي, والشيخ جنيد البتاوي, والشيخ زيني دحلان, وغيره. ولكن أعمقهم تأثيرا وانطباعا في نفسه الشيخ أحمد نحراوي والشيخ جنيد البتاوي, والشيخ أحمد دمياطي وكلهم من العلماء البارزين بمكة المكرمة. وتخصيص الشيخ محمد خطيب والشيخ زيني دحلان أن

---

[37] جلال الدين السيوطي, الإتقان في علوم القرآن, (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٧٤), ج. ١, ص. ٢٢٧-٢٢٨

[38] خير الدين بن محمود الزركلي, مجموعة كتاب الأعلام للزركلي وملحقاته ومستدركاته, (لبنان :دار العلم للملايين, ٢٠٠٢), ج. ٦,ص. ٣١٨

[39] Rafiuddin Ramli, *Sejarah Hidup dan Silsilah Keturunan Syaikh Nawawi Banten*, (Banten: Yayasan Nawawi Tanara, t.th), h. 7

[40] Amirul Ulum, *Penghulu Ulama di Negeri Hijaz: Biografi Syaikh Nawawi al-Bantani,* (Yogyakarta: Pustaka Ulama, 2015), h. 56

[41] Zamakhsyari Dhofier, *Tradisi Pesantren,* (Jakarta :LP3ES, 1994), h.102

[42] Azyumardi Azra, *Jaringan Ulama Nusantara*, (Bandung: Mizan, 1994), h. 16

كلايهما من كبار علماء المدينة المنورة, وكان بحوزتهما فضل كبير على نمط تفكيره وأسلوبه تكوينا وتهذيبا وتشحذا.[٤٣]

مكث الشيخ نووي بمكة ثلاث سنوات ورجع إلى بنتن. قبل أن وصل إلى بيته, انطلق إلى معهد القراء فيكاروانج جاوى الغربية. وفي هذه الفرصة, تقرأ و تسمع حفظه إلى مدير معهد القراء. رجاء من زيادة الخير من معلمه إليه.[٤٤] ثم رجع الشيخ نووي إلى مكة سنة ١٨٥٥ وعزم على الإقامة بالأرض المقدسة تحاشيا عن الضغوط التي فرض عليه الإستعمار الهولندي. وسكن في حي شعب بمكة وقام بتعليم ونشر علمه مع جماهير العلماء الإندونيسية.[٤٥]

التعريف بتفسير مراح لبيد

هذا التفسير له اسمان, هو التفسير المنير لمعالم التنزيل المفسر عن وجوه محاسين التأويل ومراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد. وفي الحقيقة سمى الشيخ نووي تفسيره باسم مراح لبيد كما ذكر في مقدمته, «وسميته مع الموافقة لتاريخه «مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد» ، وعلى الكريم الفتّاح اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي. والآن أشرع بحسن توفيقه وهو المعين لكل من لجأ به.»[٤٦] وعندما وصل إلى المطبعة الناشر باسم آخر وهو المنير رجاء أن يكون منيرا للمجتمع.[٤٧]

مراح لبيد لغة يتكون من مراح ولبيد. مراح يعنى موضع الذي يلاوح منه القوم أو يروحون إليه خلاف المغدى. وأما لبيد مشتق من لبد–يلبد وهو اجتماع لتدوير الشيء. ولفظ مراح لبيد يعنى موضع للطيور أو موضع الإبنهاج. وفي الإصطلاح هو الموضع للقوم الذين يرجعون إلى سبيل الله. من معانيه يبدو أن أمل الشيخ نووي هذا التفسير سيكون مرجعا للأمة.[٤٨]

١. خصائص تفسيره

تفسير مراح لبيد يتألف مجلدين وكتب الشيخ نووي البنتني لبيد باللغة العربية. وكان من الشرط الأساسي لتفسير القرآن الكريم هو الإلمام باللغة العربية زإتقانها, ولذلك كان الشيخ يتم كتابته باللغة العربية بعد أن تربع بمكة المكرمة سنوات عدة. وهذا الكتاب عند علي إيازي واحد من سبعة عشر كتب التفسير الذي يتضمن الإسرائيليات. وكذلك لا يبدأ الكتاب بالمقدمة عن علوم القرآن وغيره كما فعله كثير من المفسرين بل ذكر هدفه من تأليف الكتاب.[٤٩]

اعتمد الشيخ نووي في تأليف تفسيره على عدد من المراجع في التفسير كأمثال الفتوحات

[43] Muhammad Tahir Aruf, "Tarjamah Syaikh Nawawi dan Tafsirnya", Journal of Indonesian Islam, vol, 04, No. 01, Juni 2010, h. 153

[44] Amirul Ulum, Penghulu Ulama di Negeri Hijaz: Biografi Syaikh Nawawi al-Bantani, h. 71-72

[45] Samsul Munir Amir, *Sayyid Ulama Hijaz*, (Yogyakarta: Pustaka Pesantren, 2009), h. 42

[46] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٨), ج. ١, ص. ٥

[47] Mamat S. Burhanuddin, *Hermeneutia Al-Qur'an Ala Pesantren: Analisis Terhadap Tafsir Marah Labid*, (Yogyakarta: UII Press, 2006), h. 41

[48] Mamat S. Burhanuddin, *Hermeneutia Al-Qur'an Ala Pesantren: Analisis Terhadap Tafsir Marah Labid*, h. 42

[49] Masnida, Karakteristik dan Manhaj Tafsir Marah Labid Karya Syekh Nawawi, *Jurnal Pendidikan, Komunikasi, dan Pemikiran Hukum Islam*, Vol. III, No. 1, September 2016, h. 193

الإلهية لسليمان لبن عمر العجيلي (ت ١٢٠٥ هـ)[٥٠], ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي[٥١], والسراج المنير لمحمد خطيب الشربيني (ت٩٧٧ هـ)[٥٢], وتنوير المقباس وإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي سعود (ت ٨٩٨ هـ).[٥٣] أن الشيخ لم ينقل من تلك المصادر نقلا حرفيا بل كان يغير ويحذف ويختصر ما نقله.

٢. منهجه وطريقته ولون تفسيره

والمنهج الذي سار عليه هذا التفسير هو المنهج التحليلي[٥٤] وهو المنهج الذي يبين ما في الآيات القرآنية من خلال البحوث الجادة والمستفيضة لكافة جوانبها والكشف عما للقرآن من مقاصد, ابتداءا من معاني المفردات والجمل والعبارات والمناسبات بالإستفادة من أسباب النزول وما رفع إلى الرسول والصحابة والتابعين من روايات. وكان المفسرون ليسوا على كلمة واحدة في إجراءات هذا المنهج, وهناك من عالجها بشكل موجز كما أن هناك من عالجها بشكل مفصل دقيق.

وكان تفسيره للقرآن بطريقة متميزة. وأوجه التميز في تفسير مراح لبيد متعددة, ولتوضيح هذا كما يلي:

- ذكر اسم السورة مكيها ومدنيها وعدد آياتها وعدد كلماتها.
- اهتمامه باللغة العربية وبيان معاني الألفاظ التي يورد تفسيرها. وشرع في تفسيرها كلمة كلمة, بعبارات موجزة وكلمات واضحة, مع الإشارة بمصاديق اللآية وتطبيقها بشكل مفرط. وكذلك يوضح اللفظ القرآني وأن يبين مدلوله ويظهر بين معاني الكلمات المشتركة أو المترادفة.
- عنايته بذكر سبب النزول في الآية
- اعتماده على الحديث في تفسيره. احتوى تفسير الشيخ محمد نووي الجاوي على جملة مستكثرة من الأحاديث النبوية فقد استعان الشيخ نووي الجاوي بالأحاديث النبوية في تفسيره واستشهد بها. ومع ذلك أنه ذكر حديثا ولم يذكر سنده ودرجته بين الأحاديث.
- استدلاله بأقوال الصحابة و التابعين والمفسرين السابقين

---

[50] الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير على الجلالين من تأليف سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بالجمل مفسر فقيه توفي سنة ١٢٠٤ هـ. إستفاد الشيخ من هذا الكتاب واعتمد عليه اعتمادا كبيرا وقد وجد في تفسير الشيخ الجاوي كثيرا من نصوص تفسير الجمل.

[51] للإمام الرازي وهو أبو عبد الله بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الطبرستاني الرازي الملقب بفخر الدين والمعروف بابن الخطيب الشافعي ٥٤٤هـ-٦٠٦ هـ في بعض الأحايين صرح بنقله عنه.

[52] واسمه الكامل: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربن الحكيم للإمام شمس الدين أحمد الخطيب الشربيني. طبع بدار المعرفة، بيروت. وقد ظهر جليا تأثر الشيخ نووي الجاوي بهذا التفسير وبصفة خاصة فيما يتعلق بالقصص الإسرائيلي الذي أورده عند تفسير بعض الآيات المتعلقة بقصص الأنبياء والأمم الماضية ويبدو واضحا أن الشيخ الجاوي نقل هذه الروايات عن تفسير الإمام الخطيب الشربيني ولم يعلق عليها شأنه شأن الإمام الخطيب الشربيني في معظم رواياته للإسرائيليات.

[53] محمد بن عمر نووي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٥, وتفسير أبي السعود هو إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم للإمام أبي السعود العمادي. وهو القاضي محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي فقيه أصولي شاعر عارف باللغات العربية والفارسية والتركية من موالي الروم. استفاد الشيخ من هذا الكتاب وتأثر به وصرح بنقله عنه.

[54] قيل التفسير المنير لمعالم التنزيل يعتبر من التفسير الجملي لأنه لا يأتي بالآيات ذات الموضوع الواحد في السورة الواحدة أو بالآية الكبيرة ثم يشرع من تفسيرها وبيان ما فيها من الغريب وأسباب النزول جملة ... الخ كما يفعل ابن عطية وأبو حيان الشوكاني وغيرهم. وإنما يفسر جملة من كلمات الآية فلم يأت بآية ثم يشرع في تفسيرها أو يأتي بجملة من الآيات ثم يفسرها.

- اهتمامه بمسائل الفقهية ومقارنة المذاهب الفقهية. وكان الشيخ نووي يتعرض للأحكام الفقهية ويتبع الإمام الشافعي في أقواله من دون بسط في الإستدلال وبيان الأقوال وذكر الفروع, ومن دون تعصب وتنديد لسائر المذاهب الأربعة من أهل السنة. أما في المسائل الإعتقادية كان موقفه موقف أهل السنة والجماعة, ويتبع مذهبهم في الرؤية والعرش والذنوب الكبيرة, والجبر والإختيار, وغير ذلك
- ذكر الإسرائيليات في تفسيره,[55] ولم يسلم منها وما يرويها القصاص من الموضوعات, وما ذكره اليهود من رموز الحروف والكلمات وفواتح السور من الحروف المقطعة كما ذكره إيازي.[56]
- ذكر وجوهاً من القراءات والمرويات من التابعين وغيرهم ويبسط الكلام من دون ترجيه لقراءة معينة ولا يذكر القراءات القرآنية فحسب, بل يذكر أيضاً توجيهها الذي يؤيد تفسيره ويبنى معنى الآية ويوسعها.

وإذا نظر من حيث طرق التفسير ومصدره, أن تفسير مراح لبيد خلط بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي. يقال بالمأثور لأنه استخدم الروايات والآثار ويعبر عنه بالتفسير النقلي أو الروائي. ومصدره إما أن يكون صادراً عن النبي صلى الله عليه وسلم, أو كلام الصحابة حيث ان تفسير الصحابي الذي شاهد التنزيل له حكم مرفوع إلى رسول الله.[57] وغالباً كان الشيخ نووي اجتهد وبين معنى الآية برأيه إما أن يكون من ناحية تحليل اللغة وتوسيع البيان المتعلق بالآية القرآنية.

أنواع القراءات في تفسير مراح لبيد

قد وضع الشيخ نووي شتى القراءات في تفسيره, ومنها:

١. عرضه لوجوه القراءات المتواترة

كان الشيخ نووي يستخدم كثيرا من القراءات المتواترة عند تفسير الآية. مثالا لذلك عند تفسيره لقوله تعالى, {فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ۙ فَزَادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۢ بِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ} [البقرة: ١٠]. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتشديد،[58] ذكر الشيخ نووي في هذه الآية الأئمة من القراءات السبع وهي من القراءات المتواترة.

٢. عرضه لوجوه القراءات الآحاد

القراءات الآحاد الموجودة في تفسيره هي القراءات المستندة إلى الصحابة مثل قراءة ابن عباس في سورة البقرة آية {قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَاُمَتِّعُه قَلِيْلًا ثُمَّ اَضْطَرُّهٗٓ اِلٰى عَذَابِ النَّارِ ۗ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ} وقرأ ابن عباس بسكون الميم.[59]

٣. عرضه لوجوه القراءات الشاذة

---

[55] الإسرائيليات هي قصة تروى عن مصدر إسرائيلي ويستعمله علماء التفسير والحديث ويطلقونه على ما هو أوسع وأشمل من القصص اليهودي فهو في اصطلاحهم يدل على كل ما تطرق إلى التفسير والحديث من أساطير قديمة منسوبة في أصل روايتها إلى مصدر يهودي أو نصراني أو غيرها. انظر محمد حسين الذهبي, الإسرائيليات في التفسير والحديث, (مصر: مكتبة وهبة, ١٩٨٦), ص. ١٣

[56] محمد علي ايازي, المفسرون حياتهم ومنهجهم, (تهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي, ١٩٦٥), ج. ٢, ص. ص. ١٠٧٧

[57] محمد علي ايازي, المفسرون حياتهم ومنهجهم, ج. ١, ص. ٣٩

[58] عبد الفتاح بن محمد القاضي, الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, (جدة: مكتبة السوادي, ١٩٩٢), ص. ٢٠٠

[59] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٤٥

ويذكر في بعض الأحيان القراءات الشاذة مستدلا بها في بيان وجه تفسير الآية إلا أن في أغلب الأحيان يكون بعد ذكر وجوه القراءات السبع, من ذلك ما ذكره عند قوله تعالى{لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِيْ بَنَوْا رِيْبَةً فِيْ قُلُوْبِهِمْ اِلَّآ اَنْ تَقَطَّعَ قُلُوْبُهُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ }. قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة بفتح التاء والطاء المشددة. والباقون بضم التاء مبني للمجهول. وعن ابن كثير بفتح الطاء وسكون القاف على الخطاب وقلوبهم بالنصب[٦٠] أي إلا أن تجعل قلوبهم قطعا بالسيف. وقرأ الحسن[٦١] ومجاهد[٦٢] وقتادة[٦٣] ويعقوب «إلى أن تقطع» ، وأبو حيوة[٦٤]. وفي قراءة عبد الله ولو قطعت قلوبهم بالبناء للمجهول وعن طلحة ولو قطعت قلوبهم على الخطاب.[٦٥٦٦]

استعمل الشيخ نووي بعض المصطلحات لبيان أوجه القراءات الشاذة مثل هذه قراءة شاذة, قرئ قراءة شاذة, فشاذة. ولكن ليست كل القراءات الشاذة بينها الشيخ نووي, أحيانا استخدم لفظ قرئ بدون ذكر قارئه.

٤. عرضه لوجوه القراءات المروية من الصحابة والتابعين

وكلا القراءتين ذكرها الشيخ نووي ومن ذلك ما وجد في سورة البقرة آية ٦١ في قوله تعالى {وفومها}, حيث قال وَفُومِها أي ثومها كما هو مروي عن ابن عباس ومجاهد وهو اختيار الكسائي، لأن الثوم بالثاء في حرف عبد الله .[٦٧] ذكر رواية ابن عباس وهو من الصحابة ومجاهد وهو من التابعين. وهذه القراءات تعين لإيضاح ما غمض من الآية واللفظ الغريب.

٥. جمع بعض القراءات

كان الشيخ نووي يجمع بين القراءات السبع والقراءات العشر في نفس الآية, رغم ذلك كان نووي غير متسق في ذكر أسماء أئمة القراء العشرة والسبعة. فأحيانا يذكر مجرد واحد منهم او

[60] عبد الفتاح بن محمد القاضي, الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, , ص. ٢٨٤

[61] الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد، سيد أهل زمانه علما وعملا. قرأ القرآن على حطان القرشي عن أبي موسى، روى القراءة عنه يونس بن عبيد، وأبو عمرو بن العلاء وسلام الطويل فيحاقيل، وغيرهم ومناقبه وأخباره يطول شرحها, توفي سنة عشر ومائة. انظر محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي, سير أعلام النبلاء, (بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٥), ج. ٤, ص. ٥٦٣

[62] مجاهد بن جبر الإمام أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي المكي المقرئ المفسر أحد الأعلام. قرأ على ابن عباس، وروى عن عائشة وأبي هريرة، وسعد وعبد الله بن عمرو، وجماعة من الصحابة –رضي الله عنهم– قرأ عليه ابن كثير، وأبو عمرو وابن محيصن وغيرهم، وحدث عنه قتادة، والحكم، وعمرو بن دينار، وأيوب ومنصور والأعمش وابن عون وخلق. توفي سنة ثلاث ومائة وقد نيف على الثمانين. انظر محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي, معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٧), ص. ٣٧

[63] قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي, أحد الأئمة في حروف القرآن, وله اختيار رويناه من كتاب الكامل وغيره، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك, وسمع من أنس بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب وغيرهم، روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار, وروى عنه أبو أيوب وشعبة وأبو عوانة وغيرهم وكان يضرب بحفظه المثل، توفي قتادة سنة ثماني عشرة ومائة. محمد بن محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء, (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٦), ج. ٢, ص. ٢٥-٢٦

[64] هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام، وهو أحد الثلاثة الذين سموا لأبي عبيد ونسي اسمه قاله الداني عن شيخه أبي الفتح وهذا هو الصحيح والله أعلم، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وهو والد حيوة بن شريح الحافظ وله اختيار في القراءة، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان وعن الكسائي قراءته، روى عنه قراءته ابنه حيوة وروى أيضًا عنه قراءة الكسائي ومحمد بن عمرو بن حنان الكلبي وروى عنه قراءة الحمصيين عيسى بن المنذر ومحمد بن المصفى ويزيد بن قرة، مات في صفر سنة ثلاث ومائتين. انظر محمد بن محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء, ج. ١, ص. ٣٢٥

[65] عثمان بن جني, المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها, (القاهرة: وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية,١٩٩٩), ج. ١, ص. ٨٨

[66] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٤٦٩

[67] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٢٤

بعضهم او مجرد ذكر أئمة القراء السبعة. وكان يجمع فقط بين القراءات السبع والقراءات الشاذة بدون بيان القراءات العشر. كما ذكر في قوله تعالى {وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُرَدُّوْنَ اِلٰٓى اَشَدِّ الْعَذَابِۗ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ} [لبقرة: ٨٥]. قرأ ابن كثير ونافع وعاصم بتاء الخطاب في «يعملون» وأما في «يردون» فالسبعة بالغيبة فقط وأما بتاء الخطاب فشاذة وهذه الجملة زجر عظيم عن المعصية وبشارة عظيمة على الطاعة.[٦٨] بين نووي قراءة شاذة في هذه الآية مباشرة بدون ذكر من قرأ بها بلفظ «فشاذة». وكذلك استخدم لفظ السبعية عند رجوع إلى القراءات السبع.

نسبة القراءات إلى قرائها وروايتها

من خلال تتبع ودراسة القراءات التي عرضها الشيخ نووي في تفسيره, نظر أنه ينسب القراءات إلى قرائها أحيانا, ولأهل البلد تارة, ويذكر منسوبة إلى الجمهور, أو العامة, أو الجماعة تارة أخرى, وفي بعض الأحيان يذكرها غير منسوبة لأحد.

- ذكره القراءات منسوبة إلى قرائها

١. ذكره القراءات المنسوبة إلى الصحابة والتابعين

عند تفسير قوله تعالى: اَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ [لبقرة: ١٤٧]. قرأ علي رضي الله عنه الحق من ربك بالنصب على أنه بدل من الأول أو مفعول ليعلمون فلا تكونن من الممترين.[٦٩]وعند تفسير قوله تعالى: وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ [المائدة: ٤٨]. وقرأ ابن محيصن[٧٠] ومجاهد «مهيمنا» بفتح الميم الثانية، فإن القرآن يصان عن التحريف والتبديل والحافظ هو الله تعالى.[٧١] فالشيخ نووي ينسب القراءات إلى الصحابة رضي الله عنهم أجمعين كثيرا في تفسيره, وخاصة القراءات التفسيرية, لأنها تساعد على بيان المعاني وتوضيحها.

٢. ذكره القراءات المنسوبة إلى الصحابة والتابعين معا

في تفسير قوله تعالى: ثُمَّ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ تَمَامًا عَلَى الَّذِيْٓ اَحْسَنَ وَتَفْصِيْلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَّهُدًى وَّرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُوْنَ [الأنعام: ١٥٤]. اتباع الكفر والضلالات ثم آتينا موسى الكتاب أي ثم بعد تعديد المحرمات وغيرها من الأحكام إني أخبركم أنا أعطينا موسى التوراة تماما أي لأجل تمام نعمتنا على الذي أحسن أي على من أحسن العمل بأحكامه كما يدل عليه قراءة عبد الله على الذين أحسنوا. وقرأ يحي بن يعمر بالرفع[٧٢] بحذف المبتدأ أي على الذي هو أحسن

---

[68] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٣١

[69] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٥١

[70] هو محمد بن عبد الرحمن السهمي بالولاء المكي (– ١٢٣ هـ). مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، أعلم قراء مكة بالعربية وأقواهم عليها. عرض على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير. عرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء، وسمع منه حروفا إسماعيل بن مسلم المكي وعيسى بن عمر البصري. ولولا ما في قراءته من مخالفة المصحف لألحق بالقراءات المشهورة. انظر محمد بن أحمد بن جزي الغرناطي, التسهيل لعلوم التنزيل, (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم, ٢٠٠٥), ج. ١, ص. ٦٠

[71] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٢٧٣

[72] عثمان بن جني, المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها, ج. ١, ص. ٢٣٥

دينا كقراءة من قرأ مثلا ما بعوضة بالرفع.[٧٣]

٣. ذكره القراءات المنسوبة إلى القراء السبعة

عند تفسير قوله تعالى: فَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا وَاُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاُوْذُوْا فِيْ سَبِيْلِيْ وَقٰتَلُوْا وَقُتِلُوْا [ال عمران: ١٩٥]. قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو «وقاتلوا» بالألف، «وقتلوا» مخففة. والمعنى قاتلوا العدو معه صلى الله عليه وسلم حتى قتلوا في الجهاد. وقرأ ابن كثير وابن عامر «وقاتلوا» بالألف، «وقتّلوا» مشددة لتكرر القتل فيهم. وقيل: معناه قطعوا. وقرأ حمزة والكسائي «وقتلوا» بغير ألف أولا، «وقاتلوا» بالألف ثانيا،[٧٤] أي وقد قاتلوا.[٧٥]

وفي تفسير قوله تعالى: وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ [البقرة: ٩٦]. قرأ السبعة بالياء التحتية[٧٦] ويعقوب من العشرة بالفوقية.[٧٧] وأحيانا يذكر القراءة بقوله: قرأ السبعة, ويكتفي بذلك, ولا يذكر الأسماء بالتفصيل. فالشيخ نووي يذكر واحد من القراء السبعة أواثنين أوثلاثة, وبعد ذلك يقول: قرأ الباقون, أو يقول: قرأ باقي السبعة.

٤. ذكره القراءات المنسوبة إلى القراء العشرة

لم يقتصر نووي على نسبة بعض القراءات إلى القراء السبعة فقط, وإنما نسب منها إلى القراء العشرة ورواتهم, ومن أمثلة ذلك: عند تفسير قوله تعالى: قَالَ فَاِنِ اتَّبَعْتَنِيْ فَلَا تَسْئَلْنِيْ عَنْ شَيْءٍ حَتّٰٓى اُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا [الكهف: ٧٠]. وقرأ ابن عامر «فلا تسألن» بالنون المثقلة وبغير ياء. وروي عنه «تسألني» مثقلة مع الياء وهي قراءة نافع، وقرأ باقي السبعة بسكون اللام وتخفيف النون، وقرأ أبو جعفر[٧٨] هنا «تسلن» بفتح السين واللام وتشديد النون من غير همز.[٧٩]

وفي قوله تعالى: لِاِيْلٰفِ قُرَيْشٍۙ [القريش:١]. وقرأ أبو جعفر «لإلف قريش إلفهم» بكسر الهمزة وسكون اللام بزنة حمل وعن ابن عامر «الافهم» بزنة كتابهم كما روي عن ابن كثير أيضا وروي عن ابن عامر أيضا، كما روي عن عكرمة. «ليلاف» قريش بياء ساكنة بعد اللام، وقرأ عكرمة «ليألف» قريش فعلا مضارعا وعنه أيضا «ليألف» على الأمر[٨٠] رحلة الشتاء والصيف.[٨١]
والأمثلة السابقة دليل صريح على أن الشيخ نووي ذكر القراءات عشر في تفسيره, وذكر منهم أبا جعفر ويعقوب.

٥. ذكره القراءات المنسوبة إلى القراء الأربعة عشر, ومثال ذلك عند تفسير قوله تعالى: وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٰنُ وَلٰكِنَّ الشَّيٰطِيْنَ كَفَرُوْا يُعَلِّمُوْنَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَآ اُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوْتَ

[73] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٣٥٦
[74] عبد الفتاح بن محمد القاضي, البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة, ص. ٧٥
[75] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ١٧٧
[76] عبد الفتاح بن محمد القاضي, البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة, ص. ٣٧
[77] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٣٣
[78] عبد الفتاح بن محمد القاضي, البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة, ص. ١٩٤
[79] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٦٥٥
[80] ابن خالويه, مختصر في شواذ القرآن من كتاب البجيع, (القاهرة: مكتبة المتنبي, دون سنة), ص. ١٨٠
[81] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ٢, ص. ٦٦٥

وَمَارُوْتَ [البقرة: ١٠٢]. وقرأ الحسن «على الملكين» بكسر اللام[٨٢] فهما داود وسليمان كما أخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبزي.[٨٣] ذكر في المثال السابق الحسن وهو من القراء الأربعة عشر.[٨٤]

وعند تفسير قوله تعالى: وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ [المائدة: ٤٨]. وقرأ ابن محيصن ومجاهد «مهيمنا» بفتح الميم الثانية،[٨٥] فإن القرآن يصان عن التحريف والتبديل والحافظ هو الله تعالى.[٨٦] ذكر الشيخ نووي في المثال السابق مجاهد من التابعين وابن محيصن من القراء الأربعة عشر[٨٧] مع أن قرائته شاذة, فكأن مراده نسبة بعض القراءات إلى القراء الأربعة عشر.

٦. ذكره القراءات المنسوبة إلى قراء آخرين غير الذين تم ذكرهم, مثلا عند تفسير قوله تعالى: فَاَنْتَ عَنْهُ تَلَهّٰىۚ [عبس: ١٠]. قرأ طلحة بن مصرف[٨٨] «تتلهى». وقرأ أبو جعفر «تلهى»،[٨٩] أي يلهيك شأن الصناديد.[٩٠]

وعند تفسير قوله تعالى: لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِۚ [المدثر: ٢٩]. قرأ الحسن وابن أبي عبلة[٩١] وزيد بن علي،[٩٢] وعطية[٩٣] «لواحة» بالنصب على الاختصاص،[٩٤] أو على الحال المؤكدة، أي مغيرة للأبشار.[٩٥]

ويتضح من المثالين السابقين أن نووي ينسب القراءات إلى قراء آخرين بالإضافة إلى القراء العشرة والأربعة عشر, مع أنه لم يتحر الدقة في عزو القراءات لقرائها.

وعند تفسير قوله تعالى: وَالصُّبْحِ اِذَآ اَسْفَرَۙ اِنَّهَا لَاِحْدَى الْكُبَرِۙ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِۙ [المدثر: ٣٤-٣٦]ز قرأ عيسى بن الفضل، وابن السميفع[٩٦] سفر ثلاثيا، أي طرح الظلمة. نذيرا للبشر (٣٦)

[82] ابن خالويه, مختصر في شواذ القرآن من كتاب البجيع, ص. ١٦

[83] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج.١, ص. ٣٦

[84] أحمد بن محمد بن عبد الغني البناء, إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر, (بيروت: دارالكتب العلمية, ٢٠٠٦), ص. ١٠

[85] ابن خالويه, مختصر في شواذ القرآن من كتاب البجيع, ص. ٣٨

[86] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٢٧٣

[87] صابر حسن محمد, النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم, (الرياض: دار عالم الكتب, ١٩٩٨), ص. ٤٥

[88] طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الكوفي تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه، أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش وهو أقرأ منه وأقدم ويحيى بن وثاب، غاية النهاية في طبقات القراء, ج. ١, ص. ٣٤٣

[89] عثمان بن جني, المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها, ج. ٢, ص. ٣٥٨

[90] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ٢, ص. ٦٠٤

[91] إبراهيم بن أبي عبلة وأسمه شمر بن يقظان بن المرتحل ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت يحيىالأوصابية ويقال إنه قرأ على الزهري وروي عنه وعن أبي أمامة وأنس، انظر محمد بن محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء, ج. ١, ص. ١٩

[92] زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال، أبو القاسم العجلي الكوفي المقرئ. أحد الحذاق وشيخ العراق، قرأ على أحمد بن فرح، وعبد الله بن جعفر السواق، ومحمد بن أحمد الداجوني، وابن مجاهد، انظر محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي, معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار, ص. ١٧٧

[93] عطية بن قيس الكلابي الدمشقي الإمام القانت مقرئ دمشق مع ابن عامر أبو يحيى الكلبي الدمشقي المذبوح . عرض على أم الدرداء ، وكانت عارفة بالتنزيل ، قد أخذت عن زوجها أبي الدرداء.انظر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني, تهذيب التهذيب, (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٨), ج.٧, ص. ٢٢٨

[94] ابن خالويه, مختصر في شواذ القرآن من كتاب البجيع, ص. ١٦٥

[95] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ٢, ص. ٥٨٠

[96] محمد بن عبد الرحمن بن السميفع –بفتح السين– أبو عبد الله اليماني، قرأ على الحافظ عبد الكريم بن منير الحلبي و ابن وذكر و أبي

تمييز من «إحدى» أي إنها لإحدى الدواهي انذارا للبشر وفي قراءة أبي نذير بالرفع.[٩٧]

يتبين من خلال كل ما تقدم أن الشيخ نووي يذكر القراءات منسوبة إلى قرائها, فأحيانا يذكر بعض القراءات منسوبة إلى الصحابة, وفي بعض الأحيان إلى التابعين, وينسب بعضها الآخر إلى القراء السبعة تارة, وإلى القراء العشرة تارة أخرى, وقد ينسب منها أيضا إلى القراء الأربعة عشر, وإلى غيرهم من القراء, وهذا يبين أنه على دراية, وسعة علم بالقراءات أيضا, وظهرت عنايته بها في التفسير.

- ذكره القراءات منسوبة إلى أهل البلد

لم يقتصر نووي على نسبة القراءات إلى قرائها, ولم يكتف بذلك, بل يوجد كثير أنه ينسب القراءات لأهل البلد, ومثال ذلك عند تفسير قوله تعالى: وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَهٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْۙ اِنَّهُمْ لَمَعَكُمْۗ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فَاَصْبَحُوْا خٰسِرِيْنَ [المائدة: ٥٣). قرأه عاصم وحمزة والكسائي بالرفع مع إثبات الواو كما في مصاحف أهل العراق على الاستئناف. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر بالرفع مع حذف الواو[٩٨] كما في مصاحف أهل الحجاز والشام.[٩٩] ذكر الشيخ نووي في المثال السابق القراءات السبع وهي قراءات أهل العراق والحجاز والشام.

وعند تفسير قوله تعالى: وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَاَغْنٰىۗ [الضحى: ٨]. ووجدك عائلا أي فقيرا كما روي أن في مصحف عبد الله «ووجدك عديما» ، وقرأ اليماني «عيلا»[١٠٠] بكسر الياء المشددة كسيد.[١٠١]

يتضح من الأمثال السابقة أن الشيخ نووي يذكر القراءات في تفسيره منسوبة لأهل البلد في بعض الأحيان.

- ذكره القراءات منسوبة إلى الجمهور, أو الباقون, أو العامة

لم يقتصر الشيخ نووي على ذكر القراءات المنسوبة إلى قرائها, وإلى أهل البلد بل كثيرا أنه ينسبها إلى الجمهور, وأحيانا إلى «الباقون» أو باقي السبعة, أو إلى العامة. والمنسوبة إلى الجمهور,عند تفسير قوله تعالى: وَلَوْ يَرَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَۙ اَنَّ الْقُوَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا ۙوَّاَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعَذَابِ [البقرة: ١٦٥]. قرأ الجمهور ولو يرى بالياء المنقوطة من تحت مع فتح الهمزة من أن عند القراء السبع. وعلى قراءة بعض القراء غير السبع بكسر الهمزة. وقرأ نافع وابن عامر «ترى» بالتاء المنقوطة من فوق مع فتح الهمزة على الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد ممن يصلح للخطاب. وقرأ ابن عامر يرون بضم الياء.[١٠٢] فالمثال السابق يدل دلالة واضحة

العز القلانسي عن غلام الهراس,على أبي حيوة شريح بن يزيد عن أبي البرهسم، وقيل: إنه قرأ على نافع وقرأ أيضا على طاوس بن كيسان عن ابن عباس. انظر محمد بن محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء, ج. ٢, ص. ١٦١

[97] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ٢, ص. ٥٨٢. وانظر ابن خالويه, مختصر في شواذ القرآن من كتاب البجيع, ص. ١٦٥

[98] عبد الفتاح بن محمد القاضي, الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, , ص. ٢٥٢

[99] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٢٧٥

[100] ابن خالويه, مختصر في شواذ القرآن من كتاب البجيع, ص. ١٧٥

[101] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ٢, ص. ٦٤١

[102] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٥٥

على أن الشيخ نووي أراد بالجمهور القراء السبعة دون غيرهم, لأنه ذكر هنا قراءة بعض القراء غير السبع, وهي قراءة أبي جعفر ويعقوب من القراء العشرة.

- ذكره القراءات المنسوبة إلى العامة

الشيخ نووي ينسب القراءات إلى العامة في تفسيره, وقد يريد بقوله: قراءة العامة القراء السبعة, وقد يكون مراده القراء العشرة, أو الأربعة عشر, أو الصحابة, أو التابعين, ومن أمثلة ذلك:

عند تفسير قوله تعالى: وَكَذٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيْرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ قَتْلَ اَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوْهُمْ وَلِيَلْبِسُوْا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْۗ [الأنعام: ١٣٧]. قرأ العامة زين مبنيا للفاعل. وقتل نصبا على المفعولية وأولادهم خفضا بالإضافة وشركاؤهم رفعا على الفاعل. وقرأ ابن عامر وحده «زين» مبنيا للمفعول و «قتل» رفعا على الفاعلية، وأولادهم نصبا على المفعولية وشركائهم خفضا على إضافة المصدر إلى فاعله أي زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم وهذه القراءة متواترة صحيحة.[١٠٣] فالمثال السابق يبين أن الشيخ نووي يريد بقراءة العامة هنا جماعة من القراء من الصحابة والتابعين والقراء السبعة والعشرة والأربعة عشر لأنهم متفقون على قراءة زين مبنيا للفاعل.[١٠٤]

- ذكره القراءات غير منسوبة لأحد

الشيخ نووي كثيرا ما يذكر القراءات غير منسوبة لأحد بقوله: قرئ, وقد تكون القراءة شاذة, أو متواترة, ومن أمثلة ذلك:

عند تفسير قوله تعالى, ثُمَّ بَعَثْنٰهُمْ لِنَعْلَمَ اَيُّ الْحِزْبَيْنِ اَحْصٰى لِمَا لَبِثُوْٓا اَمَدًا [الكهف: ١٢]. وقرئ «ليعلم» بالياء مبنيا للمفعول[١٠٥] ومبنيا للفاعل من الأعلام أي ليعلم الله الناس أي الحزبين أحصى إلخ.[١٠٦]

وأحيانا يذكر القراءة بقوله: على قراءة من قرأ, ومثال ذلك: عند تفسير قوله تعالى: يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْۚ لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ اِذَا اهْتَدَيْتُمْۗ اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ [المائدة: ١٠٥]. قراءة من قرأ «لا يَضِرْكم» بسكون الراء مع كسر الضاد وضمها[١٠٧] من ضار يضير ويضورا ما مرفوع على أنه كلام مستأنف في موضع التعليل لما قبله, ويعضده قراءة من قرأ «لا يضيركم» بالرفع وبالياء بعد الضاد[١٠٨] تبين من خلال ما تقدم بوضوح أن الشيخ نووي يذكر القراءات في تفسيره غير منسوبة لأحد, فتارة يذكرها بقوله: وقرئ, وتارة أخرى بقوله: على قراءة من قرأ, وأحيانا تكون القراءة شاذة, وتكون متواترة أحيانا أخرى.

خلاف ذلك في بعض الأحيان, أنه يذكر إحدى القراءة فقط بدون ذكر وجوه القراءات

---

[103] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٣٥٠

[104] ابن خالويه, مختصر في شواذ القرآن من كتاب البجيع, ص. ٤٤

[105] هذه قراءة الأخفش وهي من القراءات الشاذة. انظر ابن خالويه, مختصر في شواذ القرآن من كتاب البجيع, ص. ٨٢

[106] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٦٤٢

[107] هذه قراءة النخعي وابن وثاب والحسن. وقرأ الحسن {لا يَضُرُّكم} من ضاره يضوره, والجزم هنا على جواب الطلب في {عليكم}. وقال العكبري:»وكل ذلك لغات فيه». عثمان بن جني, المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها, ج. ١, ص. ٢٢٠

[108] كما قرأ أبو حيوة بها, وهذا ينصر تخريج الرفع في قراءة الجماعة. وقرأ أبو حيوة أيضا {لا يَضُرَّكم}بفتح الراء المشددة, وحقه الجزم, والفتح لالتقاء الساكنين. انظر عثمان بن جني, المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها, ج. ١, ص. ٢٢٠

الباقية, مثال ذلك في قوله تعالى: وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ [البقرة: ١٤٠]. وقرأ ابن كثير بالياء على الغيبة.[١٠٩] ذكر هنا قراءة ابن كثير ولا يذكر القراءة الأخرى.[١١٠]

ومن هذا، يمكن إستنتاج ذلك أن القراءات الموجودة في تفسير مراح لبيد ليست مجردة القراءات المتواترة فقط، فإنما غنية بأنواع أخرى من القراءات مثل القراءت الآحد والشاذة وكذلك مزيج من بعض القراءات. ويذكر أنواع القراءات الموجودة في مصحف الصحابة من علاقة الوقف والإبتداء بالقراءات والتفسير وبعض مصطلحات القراءات االمختلفة التي لا توجد عند غيره من المفسرين.

ومن أحد أركان القراءات المقبولة هو موافقة الرسم العثماني[١١١] وعدم مخالفته.[١١٢] لأن التغيير في الرسم يؤثر في المعنى, لذلك اهتمام المفسر في رسم القراءات شيء مهم في التفسير. وكان الشيخ نووي يهتم بهذا الأمر. وذكر الرسم في المصاحف لتأكيد حجته واختلاف المعنى من اختلاف القراءت. ومن مظاهره كما يلي: ١) ذكر القراءات الموافقة بالرسم المصحف,[١١٣] ٢) ذكر القراءات الموافقة لبعض القراءات,[١١٤] ٣) ذكر القراءات الشاذة الواردة في المصاحف الفردية,[١١٥] ٤) ذكر رسم القراءات المخالف للقراءات المتواترة.[١١٦]

منهج الشيخ نووي البنتني في الاحتجاج و الحكم على القراءات

الشيخ نووي قد يحكم على القراءات في تفسيره على القراءات المتواترة صحيحة وكذلك على القراءات الشاذة. ومن أمثلة ذلك عند تفسير قوله تعالى {وَكَذٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيْرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ قَتْلَ

[109] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٢٥

[110] وقرأ غيره بتاء الخطاب، وعلم أن مراده هذا الموضع من قوله: (هنا) أي في المكان القريب من لفظ هُزُواً*. وقرأ نافع وشعبة وابن كثير وَمَا اللّٰهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ الذي بعده أُولٰئِكَ الَّذِينَ بياء الغيبة، وقرأ غيرهم بتاء الخطاب. انظر عبد الفتاح بن محمد القاضي, الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, (جدة: مكتبة السوادي, ١٩٩٢), ص. ٢٠٥

[111] وفي عهد عثمان بن عفان خاف الصحابة على الناس من الاختلاف في القرآن بسبب عدم توفر نسخ قرآنية بين أيدي الناس يقرءون بها، وقد توزّع الحفّاظ في الأمصار وعظمت الفتوح، ودخل الناس في دين الله أفواجا. عندئذ رأى الصحابة أنه من الضروري أن يوفّروا نسخا من القرآن في البلاد المختلفة ليقرأ الناس استنادا إليها.وأمر الخليفة عثمان بن عفان بتشكيل لجنة رباعية من خيار حفّاظ الصحابة وكتّابهم. انظر محمد حبش, القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية, (دمشق: دار الفكر, ١٩٩٩), ص. ٨٨

[112] إن رسم القرآن سنة واجبة الإتباع لكونه أمرا توفيقيا لأنه كتب كله في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن غير مجموع في مصحف مرتب. انظر محمد حبيب الله بن عبد الله الشنقطي, إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام, (سورية: مكتبة المعرفة, ١٩٧٤), ص. ١٣

[113] مثال ذلك عند تفسير سورة المائدة آية ٥٣: وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَهٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْۙ اِنَّهُمْ لَمَعَكُمْۗ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فَاَصْبَحُوْا خٰسِرِيْنَ. قرأه عاصم وحمزة والكسائي بالرفع مع إثبات الواو كما في مصاحف أهل العراق على الاستئناف. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر بالرفع مع حذف الواو كما في مصاحف أهل الحجاز والشام.

[114] مثال ذلك عند تفسير سورة الفجر آية ٤: وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ. قرأ نافع: وأبو عمرو بحذف ياء يسر وقفا وبإثباتها وصلا، وأثبتها ابن كثير في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين لسقوطها في خط المصحف الكريم. بين الشيخ نووي أن القراءة بحذف الياء لا ترسم في المصحف مع أن قراءة غيرها وهي بإثباتها كذلك القرءاة المتواترة.

[115] وعند تفسير قوله تعالى: اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِۗ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَ مَا كَانُوْاۚ . وفي مصحف عبد الله: «ما يكون من نجوى ثلاثة إلا الله رابعهم، ولا أربعة إلا الله خامسهم، ولا خمسة إلا الله سادسهم ولا أقل من ذلك ولا أكثر إلا الله معهم، إذا أخذوا في التناجي»، أي فالله تعالى عالم بكلامهم وضميرهم، وسرهم وعلنهم، فكأنه تعالى حاضر معهم ومشاهد لهم. بين معنى اللفظ 'هو' بقراءة الشاذة الموجودة في مصحف عبد الله ابن مسعود. وهذه القراءة مفسرة للقراءة المتواترة.

[116] كما وجد في الآية الأولى والثانية من سورة قريش: لِاِيْلٰفِ قُرَيْشٍۙ اٖلٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْفِۚ. قرأ ابن عامر «لإلاف» قريش بغير ياء بعد الهمزة، والباقون بياء بعدها، وأجمع الكل على إثبات الياء في الثاني أي لمؤالفتهم. قال ابن عادل: ومن غريب ما اتفق في هذين الحرفين أن القراء اختلفوا في سقوط الياء وثبوتها في الأول مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطا، واتفقوا على إثبات الياء في الثاني مع اتفاق المصاحف على سقوطها منه خطا، فهذا أدل دليل على أن القراء متبعوا الأثر والرواية لا مجرد الخط.

اَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوْهُمْ وَلِيَلْبِسُوْا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ} [الأنعام: ١٣٧], قرأ العامة[١١٧] زين مبنيا للفاعل. وقتل نصبا على المفعولية وأولادهم خفضا بالإضافة وشركاؤهم رفعا على الفاعل. وقرأ ابن عامر وحده «زين» مبنيا للمفعول[١١٨] و«قتل» رفعا على الفاعلية، وأولادهم نصبا على المفعولية وشركائهم خفضا على إضافة المصدر إلى فاعله أي زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم وهذه القراءة متواترة صحيحة.[١١٩] والحكم على القراءات الشاذة في قوله تعالى: {وَاِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ لَا تَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ} [البقرة: ٨٣]. وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء على الغيبة، وقرأ عبد الله وأبي «لا تعبدوا» بصريح النهي وهذه قراءة شاذة.[١٢٠]

عرض الشيخ نووي وجوه القراءات وأحيانا اختار لإحداها. وكثير منها في وجوه القراءات السبع, مثالا لذلك ما ذكره عند تفسيره لقوله تعالى: {وَاِنِ امْرَاَةٌ خَافَتْ مِنْۢ بَعْلِهَا نُشُوْزًا اَوْ اِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ اَنْ يُّصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۭ} [النساء: ١٢٨]. قال الشيخ نووي,» قرأ عاصم وحمزة والكسائي «يصلحا» بضم الياء وسكون الصاد، والباقون «يصالحا» بفتح الياء والصاد المشددة الممدودة,[١٢١] قالوا: معناه يتوافقا وهو أليق بهذا الموضع».[١٢٢]

طريقته في عرض التوجيه

مفهوم توجيه القراءات يدور حول بيان الوجه المقصود من القراءة, أو تلمس الأوجه المحتملة التي يجرى عليها التغاير القرائى في مواضعه. فالزركشى يجعل النوع الثالث والعشرين من علوم القرآن معرفة توجيه القراءات ويرى أنه فن جليل وبه تعرف جلالة المعانى وجزالتها, وقد اعتنى به الأئمة وأفردوا فيه.[١٢٣]

لم يكن اهتمام الشيخ نووي منصباً على توجيه القراءات المتواترة فحسب كما صنع بعض المفسرين. قد اعتنى عناية فائقة ببيان القراءات المتواترة والكشف عن وجوهها وعللها وحججها في معظم المواضع من كتابه إلا مواضع قليلة, وكذلك لم يخل القراءات الشاذة من ذلك, بل أولاها إهتمامه وتلمس الأوجه المحتملة فيها في مواضع كثيرة من كتابة, ومن ذلك: ١) توجيهه للقراءة المتواترة, ٢) توجيهه للقراءة الشاذة, ٣) التوجيه النحوي ٤) التوجيه العقائدي.

أثر القراءات القرآنية في تفسير مراح لبيد

لقد كان للقراءات القرآنية متواترها وشاذها أثرا كبيرا في التفسير بشتى أنواعها. ومن المفسرين من اهتم بتفسير القرآن تفسيرا عاما يشمل القراءات, والمعاني ,والأحكام, واللغة, وغير ذلك, ومن هؤلاء الشيخ نووي البنتني. وكان للقراءات القرآنية متواترة كانت أم شاذة, تعطي للآيات القرآنية

---

[117] والمراد من العامة هنا جماعة من القراء العشرة إلا ابن عامر. انظر مشرف بن علي الغامدي, القراءات العشر المتواترة على الأوجه الراجحة المعتبرة, ص. ١٧٦

[118] عثمان بن جني, المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها, ج. ١, ص. ٢٢٩

[119] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٣٥٠

[120] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٢٩

[121] سيد لاشين وخالد بن محمد, تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع, ص. ٣٨١

[122] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص.٢٣٢

[123] بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ,البرهان في علوم القرآن, (بيروت: دار إحياء الكتب العربية ,١٩٥٧), ج. ١, ص. ٢٢٩

معاني جديدة والحكمة منها إثراء المعاني القرآنية. وعلى النحو التالي من أمثلة أثر القراءات القرآنية في تفسير الشيخ نووي.

١. أثر القراءات القرآنية في مسائل العقيدة

في تفسير قوله تعالى: {وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۢ بِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ} [البقرة: ١٠]. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتشديد، أي بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ الباقون بتخفيف الذال أي بكذبهم في قولهم: آمنا في السر وهم المنافقون عبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب ابن قشير.[١٢٤] وهذا الأمر يتعلق بالعمل والجزاء[١٢٥] أن المنافقين استحقوا العذاب بسبب كذبهم وتكذيبهم النبي.

٢. ولقد اهتم الشيخ نووي بذكر القراءات وبخاصة في بيان أثرها في الأحكام الفقهية, ومن مثال ذلك:عند تفسير قوله تعالى: {يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِۗ وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْاۗ } [المائدة: ٦]. يقول المصنف:» قرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر[١٢٦] عنه بالجر. وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص[١٢٧] عنه بالنصب. أما القراءة بالجر فهي معطوفة على الرؤوس فكما يجب المسح في الرؤوس كذلك في الأرجل، وإنما عطفت الأرجل على الممسوح للتنبيه على الإسراف في استعمال الماء فيها لأنها موضع صب الماء كثيرا. والمراد غسلها أو مجرورة بحرف جر محذوف متعلق بفعل محذوف تقديره وافعلوا بأرجلكم غسلا، وحذف حرف الجر وإبقاء الجر جائز ولا يجوز هذا الكسر على الجوار على أنه منصوب في المعنى عطف على المغسول لأنه معدود في اللحن.[١٢٨]

وأما القراءة بالنصب فهي إما معطوفة على الرؤوس لأنه في محل نصب والعطف على الظاهر وعلى المحل جائز كما هو مذهب مشهور للنحاة وإما معطوفة على وجوهكم فظهر أنه يجوز أن يكون عامل النصب في قوله تعالى: وأرجلكم هو قوله تعالى: وامسحوا وقوله تعالى: فاغسلوا.[١٢٩]

فإذا اجتمع العاملان على معمول واحد, كان الأولى إعمال الأقرب حتى إن بعضهم لا يجوز أن يكون العامل فاغسلوا لما يلزم عليه من الفصل بين المتعاطفين بجملة مبينة حكما جديدا ليس فيها تأكيد للأول وليست هي اعتراضية فوجب أن يكون عامل النصب في قوله: وأرجلكم هو قوله: وامسحوا فتدل هذه الآية على وجوب مسح الأرجل.

---

[124] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ١٠

[125] ليلى بنت كويران, أثر تنوع القراءات على مسائل العقيدة, رسالة ماجستير في جامعة أم القرى قسم العقيدة كلية الدعوة وأصول الدين, ص. ٣٠

[126] هو شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي مولى لهم وكنيته أبو بكر وتوفي بالكوفة سنة أربع وتسعين ومائة. انظر محمد بن محمد ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر, (الأردن: دار الفرقان, ٢٠٠٠), ص. ١١٠

[127] هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز الكوفي ويكنى أبا عمر ويعرف بحفيص. قال وكيع: وكان ثقة. وقال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر وتوفي قريبا من سنة تسعين ومائة. وذكر أن حفص وشعبة من راويين عاصم. انظر إسماعيل بن خلف, العنوان في القراءات السبع, (بيروت: دار الكتب, ١٩٨٤), ص. ٤٠

[128] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٢٥٤

[129] المسح: هو إمرار اليد المبتلة على العضو. وأما الغسل: إسالة الماء على العضو بحيث يتقاطر، وأقله قطرتان في الأصح، ولا تكفي الإسالة بدون التقاطر. انظر وَهْبَة مصطفى الزُّحَيْلِيّ, الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها), (سورية: دار الفكر, ١٩٨٥), ج. ١, ص. ٣٦٧-٣٧١

لكن الأخبار الكثيرة وردت بإيجاب الغسل وهو مشتمل على المسح ولا ينعكس فكان الغسل أقرب إلى الإحتياط فوجب الرجوع إليه ويجب القطع بأن غسل الرجل يقوم مقام مسحها،[١٣٠] وأيضا إن فرض الرجلين محدود إلى الكعبين والتحديد إنما جاء في الغسل لا في المسح وهذا جواب لقولهم ولا يجوز دفع وجوب مسح الرجل بالأخبار لأنها بأسرها من باب الآحاد ونسخ القرآن بخبر الواحد لا يجوز.[١٣١] والخلاصة: أن أركان الوضوء المتفق عليها أربعة: غسل الوجه واليدين والرجلين مرة واحدة، والمسح بالرأس مرة واحدة.

٣. أثر القراءات القرآنية في استنباط المعاني المختلفة

- أثر القراءات في إزالة الإشكال

عند تفسير قوله تعالى: {قَالَ فَاذْهَبْ فَاِنَّ لَكَ فِى الْحَيٰوةِ اَنْ تَقُوْلَ لَا مِسَاسَۖ وَاِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهٗ وَانْظُرْ اِلٰٓى اِلٰهِكَ الَّذِيْ ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًاۗ لَنُحَرِّقَنَّهٗ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهٗ فِى الْيَمِّ نَسْفًا} [طه: ٩٧]. قرأ أهل المدينة والكوفة[١٣٢] بفتح اللام أي لن يخلفك الله ذلك الوعد. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والحسن بكسر اللام، أي لن تجد للوعد خلفا ولن يتأخر عنك. وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا، أي الذي أقمت عابدا على إلهك ثم لنحرقنه بالنار. ويؤيده قراءة «لنحرقنه» بضم النون وسكون الحاء[١٣٣] أو «لنبردنه» بالمبرد، ويعضده قراءة أبي جعفر، وابن محيصن «لنحرقنه» بفتح النون وضم الراء، أي لنبردنه بعد أن أحميه بالنار، حتى لان فهان على المبارد.[١٣٤]

في الآية بقراءة الجمهور إشكال, إذ كيف يحرق العجل وينسف اليم نسفا؟ أفادت الآية بالقراءتين أن موسى توعد العجل بان يحرقه بالنار حرقا شديدا, ويبرده بالمبرد حتى يتحات ويتساقط ثم يذوره في البحر فيضيع فيه.[١٣٥]

- أثر القراءات في توضيح المعنى المراد

عند تفسير قوله تعالى: {لَقَدْ جَاۤءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ} [التوبة: ١٢٨]. يقول المصنف: «من أنفسكم أي من جنسكم بشر

---

[130] والواجب عند جمهور الفقهاء غسل الكعبين أو قدرهما عند فقدهما مع الرجلين مرة واحدة، ولثبوت ذلك من قوله وفعله صلى الله عليه وسلم، كما في حديث عمرو بن عبسة وأبي هريرة وعبد الله بن زيد وعثمان السابقة التي فيها حكاية وضوء رسول الله وفيها: (فغسل قدميه)، ولا شك أن المسح بالنسبة إلى الغسل نقص، ولقوله عليه الصلاة والسلام للأعرابي: «توضأ كما أمرك الله» ثم ذكر له صفة الوضوء، ولإجماع الصحابة على الغسل، فكانت هذه الأمور موجبة لحمل قراءة (وأرجلكم) بالكسر على حالة نادرة مخالفة للظاهر، لا يجوز حمل المتنازع فيه عليها. ثم إن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتخليل أصابع اليدين والرجلين يدل على وجوب الغسل. وأوجب الشيعة الإمامية مسح الرجلين، لما أخرج أبو داود من حديث أوس بن أبي أوس الثقفي: «أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى كظامة قوم بالطائف، فتوضأ، ومسح على نعليه وقدميه». والسبب في ذكر الغسل والمسح في الأرجل بحسب قراءتي النصب والجر .كما ذكر الزمخشري . هو توقي الإسراف؛ لأن الأرجل مظنة لذلك. انظر وَهْبَة مصطفى الزُّحَيْلِيّ, الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها), ج. ١, ص. ٣٧٥-٣٧٧

[131] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٢٥٥

[132] وهو قراءة الباقين من السبعة وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي. انظر عبد الفتاح بن محمد القاضي, الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, ص. ٣٢١

[133] وهذه قراءة الحسن والكلبي وأيضا من القراءات الشاذة, انظر ابن خالويه, مختصر في شواذ القرآن من كتاب البجيع, ص. ٩٢

[134] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ٢, ص. ٣٧

[135] محمد بن عمر بن سالم بازمول, القراءات وأثرها في التفسير والأحكام, ج. ٢, ص. ٦٦٩

عربي قرشي مثلكم. وقرئ بفتح الفاء[١٣٦] أي من أشرفكم وأفضلكم. قيل: هذه قراءة فاطمة وعائشة رضي الله عنهما.»[١٣٧] فحاصل القراءتين أن الله يمتن بإرسال رسول الله إلى العرب الذي هو منهم ومن خيارهم وأشرفهم.

- أثر القراءات في توسعة وإثراء المعاني

عند تفسير قوله تعالى: {وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا ۭ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ ۙ قَالَ اَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ} [لبقرة: ٢٥٩]. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمر بالراء أي كيف نحييها ونخلقها. وقرأ حمزة والكسائي «ننشزها»[١٣٨] بالزاي المنقوطة أي كيف نرفع بعضها على بعض ثم نكسوها لحما أي ننبت عليها العصب والعروق، واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح بعد ذلك فلما تبين له وقوع ما كان يستبعد وقوعه.[١٣٩]

القراءتان تضيف كل واحدة منهما إلى الأخرى معنى. فقراءة ننشزها بينت أن العظام رفعت وركبت على بعضها دون تعرض لإحيائها,[١٤٠] وقراءة ننشرها بينت أن العظام أحياها الله. فأفادت الآية بالقراءتين أن الله ركب العظام على بعضها كما كانت على حالتها الأولى لم يتخل عظم مكانه, وأحياها فأدت القراءتان المعنى المراد بيانه وهو التنبيه على عظيم قدرته تعالى مع الإيجاز.[١٤١]

فهذه كلها تدل على مدى معرفتها التي لا تشمل على علم التفسير والعقيدة والفقه فقط. ولكن أيضا يتبحر نووى في مجال القراءات. فكان منهج نووي ليس مجرد ذكر انواع القراءات فقط، بل يليه ذكر مستوى درجاتها وتوجيهاتها. فالقراءات توسع معاني القرآن وتفسيرها عند المفسرين.

جدول منهج الشيخ نووي البنتني في عرض القراءات

رقم	منهج الكتابة	عرض المنهج	مميزات عرض المنهج
1	القراءات في تفسيره	أنواع القراءات التي استعرضها	أ. عرضه لوجوه القراءات المتواترة ب.عرضه لوجوه القراءات الآحاد ت.عرضه لوجوه القراءات الشاذة ث.عرضه لوجوه القراءات المروية من الصحابة والتابعين ج. جمع بعض الروايات

[136] قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس رضي الله عنه وتعد قراءة شاذة. انظر ابن خالويه, مختصر في شواذ القرآن من كتاب البجيع, ص. ٦٠

[137] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٧٦

[138] عبد الفتاح بن محمد القاضي, الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, ص. ٢٢٣

[139] محمد بن عمر نووي الجاوي, مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد, ج. ١, ص. ٩٥

[140] محمد الصادق قمحاوي, طلائع البشر في توجيه القراءات العشر, (القاهرة: دار العقيدة, ٢٠٠٦), ص. ٣٨

[141] محمد بن عمر بن سالم بازمول, القراءات وأثرها في التفسير والأحكام, ج. ٢, ص. ٤٩٥

رقم	منهج الكتابة	عرض المنهج	مميزات عرض المنهج
	القراءات في تفسيره	نسبة القراءات إلى قرائها	أ. ذكره القراءات المنسوبة إلى قرائها ب. ذكره القراءات المنسوبة إلى أهل البلد ت. ذكره القراءات المنسوبة إلى الجمهور, والباقين, والعامة ث. ذكره القراءات غير منسوبة لأحد
		المصطلحات المستعملة فيه	اسنعمال مصطلح «الباقون» و»الجمهور»
		ذكر قراءات المصاحف العثمانية	أ. ذكر القراءات الموافقة بالرسم المصحف ب. ذكر القراءات الموافقة لبعض القراءات ت. ذكر القراءات الشاذة الواردةفي المصاحف الفردية
		الوقف والإبتداء في تفسيره	أ. ذكر القف التام ب. ذكر القف الكافي ت. ذكر القف الحسن
2	الإحتجاج والحكم	الحكم على القراءات	أ. الحكم على القراءات المتواترة ب. الحكم على القراءات الشاذة
		طريقته في الترجيه والإختيار	في بعض الأحيان الشيخ نووي رجه واختار القراءات مثلا بقول: «وهو أليق بهذا الموضع». وهذا العمل لا يوجد إلا في مواضع قليلة
		أنواع القراءات الموجهة	أ. توجيهه للقراءات المتواترة ب. توجيهه للقراءات الشاذة ت. التوجيه النحوي ث. التوجيه العقائدي

نتائج البحث

من البيان السابق, يعرف أن الشيخ نووي البنتني من المفسرين الذي يهتم بذكر القراءات وتوجيهها في تفسيره واعتمد في تفسيره على طريق شرح المعاني اللغوية وإيراد القراءات وأسباب النزول ووجوه الإعراب، والآراء الفقهية في آيات الأحكام. وكان عند يذكر وجوهاً من القراءات والمرويات

من التابعين وغيرهم, يشرح أيضاً آثارها في التفسير. ولا يقتصر على القراءات المتواترة بل يذكر القراءات الشاذة لأجل التوسعة في المعاني القرآن.

وكان من منهجه في عرض القراءات أنه عرض في تفسيره القراءات بأنواعها من القراءات المتواترة, الآحاد, والشاذة, وجمع بعض القراءات في الآية الواحدة. وينسب القراءات إلى قرائها وروايتها منها ما نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم, أو إلى الصحابة والتابعين, ونسب منها إلى القراء السبعة, أو العشرة, أو الأربعة عشر, أو غيرهم, ونسب منها إلى أهل البلد, وكثيرا ما ينسب القراءات إلى الجمهور, وذكر بعض القراءات منسوبة إلى العامة, وذكر بعضها ليس منسوبا لأحد.

واستعمل بعض المصطلحات عند ذكر القراءات. واستعمل مصطلح الجمهور والعامة وباقي السبعة والسبعية. وذكر علم القف والإبتداء في الآية ليبين القارئ المواضع التي لا يحسن الوقوف عندها, أو الإبتداء بها, لإخلالها بالمعنى أو باللغة أو بهما معا. وكذلك معرفة ما يوقف عليه وما يبتدأ به. وبين القف الكافي والتام والحسن وغير ذلك. وذكر القراءات الموجودة في المصاحف العثمانية والفردية لتأكيد حجته واختلاف المعنى من اختلاف القراءات. ومنها ذكر القراءات الموافقة بالرسم المصحف, والموافقة لبعض القراءات, ورسم القراءات المخالف للقراءات المتواترة.

وحكم الشيخ نووي على بعض القراءات المتواترة ليبين صحتها والقراءات الشاذة بالضعف والشذوذ. وحكم نووي على القراءات قليل جدا بنسبة للقراءات التي عرضها في تفسيره. واعتنى نووي بالترجيه والإختيار في القراءات كما فعله العلماء والمفسرون. ويرجح بين القراءات المتواترة لدرجة المفاضلة بينها مثلا بلفظ» أليق فيهذا الموضع. وترجيهه للقراءات كان قليلا أيضا فيتفسيره. ولا يذكر ترجيه واختيار العلماء فيه.

واهتم نووي بالتوجيه والإحتجاج للقراءات, وتوسع فيه كثيرا ولم يقتصر توجيهه للقراءات على المتوترة منها بل شمل الشاذ أيضا, وله توجيهات نفسية لا تكاد توجد في موضع آخر. وكان توجيه القراءات فن جليل بهتعرف جلالة الألفاظ وجزالتها, وأجاز أكثر العلماء بتوجيه القراءات والإحتجاج لها, واستخدمو العديد من الألفاظ في التوجيه, ومنها التوجيه, والعلل, والحجة, والتخريج, والمعاني, والإنتصار, والإقناع. فقد وجه الشيخ نووي بالنحو والصرف وأقوال علماء اللغة وأقوال المفسرين. ووجه بعض القراءات لبيان مسائل العقيدة والفقه, وذكر بعض القراءات بدون توجيها.

المصادر والمراجع

إجنس جولد زيهر, مذاهب التفسير الإسلامي, المترجم عبد الحليم النجار, مصر: مكتبة الخانجى, ١٩٥٥

أحمد بن تيمية, مجموع الفتاوى, المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, ١٩٩٥

أحمد محمود الحفيان, أشهل المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات, بيروت: دارالكتب

العلمية,٢٠٠١

إسماعيل بن خلف, العنوان في القراءات السبع, بيروت: دار الكتب, ١٩٨٤

بدر الدين الزركشي, البرهان في علوم القرآن, مصر: دار إحياء الكتب العربية, ١٩٨٨

بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ,البرهان في علوم القرآن, بيروت: دار إحياء الكتب العربية ,١٩٥٧

جلال الدين السيوطي, الإتقان في علوم القرآن, مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٧٤١,

حكم ابن مجاهد بغلط هذه الرواية, انظر أحمد بن موسى بن مجاهد, كتاب السبعة في القراءات, مصر: دار المعارف, ١٩٨٠

خير الدين بن محمود الزركلي, مجموعة كتاب الأعلام للزركلي وملحقاته ومستدركاته, لبنان :دار العلم للملايين, ٢٠٠٢

الراغب الأصفهانى, المفردات في غريب القرآن, بيروت: دار القلم, ١٩٩٢

شعبان محمد إسماعيل, القراءات أحكامها ومصدرها, القاهرة: دار السلام, ٢٠٠٨ صبحي الصالح, مباحث في علوم القرآن, بيروت: دار العلم للملايين, ٢٠٠٠

عبد الحي بن أحمد الحنبلي, شذرات الذهب في أخبار من ذهب, دمشق: دار ابن كثير, ١٩٨٦

عبد الفتاح إسماعيل الشعلبي, رسم المصحف والإحتجاج به في القراءات, مصر: مكتبة نهضة, ١٩٦٠

عبد الفتاح بن عبد القاضي, البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة, بيروت: دار الكتاب العربي، بدون سنة

عبد الفتاح بن محمد القاضي, الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, جدة: مكتبة السوادي, ١٩٩٢

عبد القيوم السندي, صفحات في علوم القراءات, مكة: المكتبة الأمدادية, ٢٠١٥

عثمان بن جني, المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها, القاهرة: وزارة الأوقاف– المجلس الأعلى للشئون الإسلامية,١٩٩٩

علي محمد الصباغ, الإضاءة في بيان أصول القراءة, مصر: ملتزم, ١٩٣٨

محمد أحمد عبد العزيز الجمل, الوجوه البلاغية في توجيهه القراءات القرآنية المتواترة, رسالة الدكتورة في جامعة اليرموك, الأردن, ٢٠٠٥

محمد الصادق قمحاوي, طلائع البشر في توجيه القراءات العشر, القاهرة: دار العقيدة, ٢٠٠٦

محمد الطاهر بن عاشور, التحرير والتنوير, تونس: الدار التونسية للنشر, ١٩٨٤

محمد بن أحمد بن الأزهري, تهذيب اللغة, بيروت: دار إحياء التراث العربي, ٢٠٠١

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي, سير أعلام النبلاء, بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٥

محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي, معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٧

محمد بن إسماعيل البخاري, الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه, بيروت: دار طوق النجاة, ٢٠٠١

محمد بن قيم الجوزية, زاد المعاد في هدي خير العباد, بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤

محمد بن محمد ابن الجزري, منجد المقرئين ومرشد الطالبين, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٩

محمد بن محمد ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر, الأردن: دار الفرقان, ٢٠٠٠

محمد بن محمد ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٩

محمد بن محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء, بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٦

محمد حبش, القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية, دمشق: دار الفكر, ١٩٩٩

محمد حبيب الله بن عبد الله الشنقطي, إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام ,سورية: مكتبة المعرفة, ١٩٧٤

محمد حسين الذهبي, الإسرائيليات في التفسير والحديث, مصر: مكتبة وهبة, ١٩٨٦

محمد حسين الذهبي, التفسير والمفسرون, القاهرة: مكتبة وهبة، بدون سنة

محمد حسين علي الصغير, تاريخ القرآن, بيروت: دار العالمية, ١٩٨٣

محمد عباس الباز, مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص, القاهرة: دار الكلمة, ٢٠٠٤

محمد علي ايازي, المفسرون حياتهم ومنهجهم, تهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي, ١٩٦٥

مصطفى بن حسني السباعي, الاستشراق والمسْتَشْرِقُونَ ما لهم وما عليهم, الرياض:دار الوراق, ٢٠١١

مناع بن خليل القطان, مباحث في علوم القرآن, الرياض : مكتبة المعارف, ٢٠٠٠

وَهْبَة مصطفى الزُّحَيْلِيّ, الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها), سورية: دار الفكر, ١٩٨٥

Amir, Samsul Munir, *Sayyid Ulama Hijaz*, Yogyakarta: Pustaka Pesantren, 2009.

Azra, Azyumardi, *Jaringan Ulama Nusantara*, Bandung: Mizan, 1994.

Burhanuddin, Mamat S. *Hermeneutia Al-Qur'an Ala Pesantren: Analisis Terhadap Tafsir Marah Labid*, Yogyakarta: UII Press, 2006.

Dhofier, Zamakhsyari, *Tradisi Pesantren,* Jakarta :LP3ES, 1994.

Gusmian, Islah, *Khazanah Tafsir Indonesia*, Jakarta: Teraju, 2002.

Masnida, Karakteristik dan Manhaj Tafsir Marah Labid Karya Syekh Nawawi, *Jurnal Pendidikan, Komunikasi, dan Pemikiran Hukum Islam*, Vol. III, No. 1, September 2016 .

Ramli, Rafiuddin *Sejarah Hidup dan Silsilah Keturunan Syaikh Nawawi Banten*, Banten: Yayasan Nawawi Tanara, t.th.

Ulum, Amirul, *Penghulu Ulama di Negeri Hijaz: Biografi Syaikh Nawawi al-Bantani,* Yogyakarta: Pustaka Ulama, 2015.